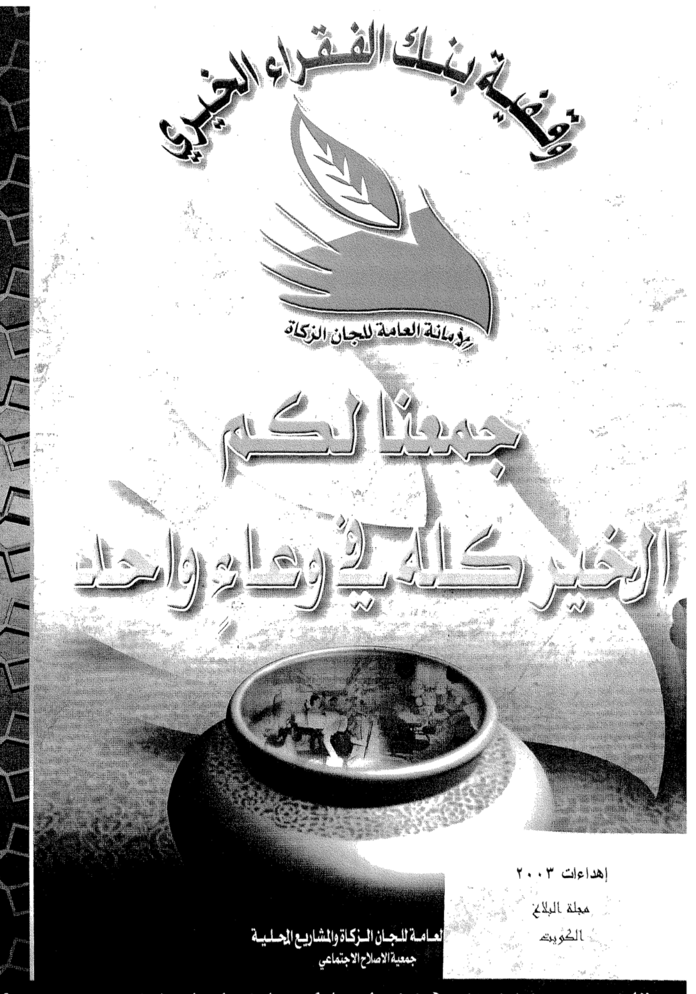
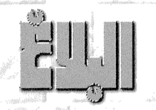

من معجزات الإسلام إسلام «عبدالله بن سلام»
الأهداف الحقيقية تظهر بعد الحرب
البلاغ
كافر عادل... أَمْ مسلم ظالم؟!
الحقيقة المرّة: كيف قامت دولة إسرائيل؟
الصراعات في العالم الإسلامي... الواقع المر
التعذيب في السجون المصرية وداخل أقسام الشرطة... إلى متى؟!
العدد: ١٥٢٧ الأحد ٢٧ محرم ١٤٢٤هـ / ٣٠ مارس ٢٠٠٣م / السنة ٣٣
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات


وقفية بنك الفقراء الخيري
الأمانة العامة للجان الزكاة
جمعنا لكم
الخير كله في وعاء واحد
إهداءات ٢٠٠٣
مجلة البلاغ
الكويت
لعامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الالكتروني: (E.MAIL) :info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20	ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25	ديناراً للأفراد في الدول العربية
50	ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70	دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

هاتف: 4818820 (965) +

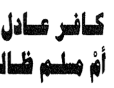
فاكس: 4819008 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت



في هذا العدد



كلمة البلاغ

راية الجهاد الكاذبة

لقد تجنّت الكثير من الشعوب العربية على الكويت، ووصلت إلى حد أن سمحت السلطات الليبية للمتظاهرين باقتحام السفارة الكويتية، وإزالة علم الكويت، ورفع علم العراق.

وهذه الفئة الغوغائية التي تخرج بمظاهرات في تلك الدول ضد الحرب، وتدّعي وقوفها مع الشعب العراقي، الذي هلّل لقيام هذه الحرب، لإزالة نظام الطاغية «صدام حسين».

نقول أين هؤلاء المتظاهرين عن الشعب العراقي الذي يحكم بالحديد والنار طوال ثلاثين عاماً على يد «صدام حسين»، والمحظوظ منهم الذي يستطيع الهرب إلى أية دولة. وأين كان هؤلاء المتظاهرون الذين يرفعون رايات الجهاد، عندما قام نظام الطاغية بقتل عشرات الآلاف من شعبه في شمال العراق، مستخدماً غاز الخردل الكيماوي. وأين كان هؤلاء المتظاهرون المرتشون بالسيارات والأراضي السكنية والفلل والعملة الخضراء، عندما قام نظام الطاغية باحتلال الكويت عام١٩٩٠، لماذا لم يرفعوا رايات الجهاد الإسلامي للدفاع عن إخوانهم المسلمين في الكويت.

كان الأحرى بهؤلاء المتظاهرين تأييد تحرير الشعب العراقي من نظامه الغاشم، بدلاً من الظهور على شاشات التلفزة، وبمشاهد تمثيلية تدّعي مناصرة العراق، وأنهم لايريدون الديمقراطية الأمريكية.

فعلى هؤلاء ألاّ يقفوا بطوابير أمام السفارات الأمريكية والبريطانية في بلادهم، أملاً في الحصول على تأشيرة هجرة وإقامة دائمة في هاتين الدولتين.

الكويت في أسبوع





دعا إلى الحذر واليقظة

سمو الأمير: الكويت لا تدق طبول الحرب، إنما يدقها نظام لم يتعلم من التجارب ويعاند الإرادة الدولية



● الشيخ جابر الأحمد

حمل سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس النظام العراق «صدام حسين» مسؤولية «دق طبول الحرب» في المنطقة، بسبب رفضه تنفيذ القرارات الدولية.

وأكد سمو الأمير في كلمة ألقاها نيابة عنه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، أن دولة الكويت لا تدق طبول الحرب، بل يدقها نظام لا يتعلم من التجارب لحماية مجموعة من المغامرين ومحبي السيطرة»، موضحاً أن «النظام العراقي لا يتعلم من التجارب، ويريد أن يعاند الإرادة الدولية، ويعرض شعبه الشقيق والمنطقة بأسرها لويلات الحرب».

ودعا إلى الحذر واليقظة مع الظروف التي تمر بها المنطقة، وقال: إنها ليست دعوة للخوف فكويت اليوم غير كويت ١٩٩٠، ولكن الكلمة أمانة، ولا خير في كلام لا يستند إلى فكر مستنير، وتأمل طويل، وأناة حكيمة، وخبرة كافية، ومسؤولية تحكمها المواطنة ويقظة الضمير، قبل أن تحكمها اللوائح والقوانين».

ووصف سموه الظروف التي تمر بها المنطقة حالياً، بأنها «شديدة الحرج والحساسية»، مضيفا ان «عمليات الالتفاف على وحدتنا في هذه الظروف هدف الأهداف للنظام العراقي في هذه الأيام، ووقوع البعض في هذه المصيدة تحت أية ذريعة من الذرائع يكاد يخرج من دائرة الغفلة، ليصب في دائرة أخطر منها».

وقال سموه: إن النظام العراقي «مازال حتى اليوم ينفث سمومه مع كل لمحة ونفس ضد وجودنا، وضد تلاحمنا، ويبث الفتن، ويختلق الأكاذيب، ويشتري الذمم، ليشوه صورتنا في عيون أمتنا».

وحذر سمو الأمير من «الغفلة»، وقال: إن النظام العراقي الذي يدعي العروبة والإسلام «لايخفي عداءه، ويكشر عن أنيابه جهاراً مهدداً وجودنا، ومنتهكاً بذلك قرارات الشرعية الدولية».

صباح الأحمد: الكويت ستقدم ٤٥ ألف وجبة غذائية للعراقيين

● الشيخ صباح الأحمد

أعلن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، أن دولة الكويت ستقدم ٤٥ ألف وجبة غذائية يومياً إلى إخواننا العراقيين في إطار المساعدات الإنسانية، التي تقدمها الحكومة إلى الشعب العراقي داخل العراق.

وقال الشيخ صباح: إن الحكومة الكويتية ستقوم بإنشاء مركز صحي في المنطقة منزوعة السلاح، لتوفير العلاج والإسعافات الأولية والدواء إلى أبناء الشعب العراقي الموجود في تلك المنطقة.

أشاد الشيخ صباح "بشجاعة" المواطنين الكويتيين، التي برزت من خلال تعاونهم، وإصرارهم على خدمة وطنهم، واستعدادهم للتضحية في سبيل الكويت.

وأكد أن الأيام أثبتت تمسك الشعب الكويتي بأرضه وقيادته الشرعية «وان المواطنين عودونا دائماً على الوقوف صفاً واحداً إزاء المحن التي يتعرضون إليها».

كما أشاد الشيخ صباح بالاستعدادات والترتيبات التي اتخذتها القيادة التنسيقية، منوها بحسن التنسيق الذي ربط القطاعات العسكرية الثلاثة، وهي: الشرطة، والجيش، والحرس الوطني، التي تندرج تحت مظلة القيادة.

وأثنى على الدور الذي تقوم به مراكز الدفاع المدني في محافظات دولة الكويت الست مشيداً بالاستعدادات التي اتخذتها اللجنة العليا برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، لمواجهة أي تداعيات تفرضها الظروف المحيطة في المنطقة.

بيان من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية حول ظروف الحرب الراهنة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

فإن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ترى من واجبها الشرعي والوطني، أن تبين للأخوة المواطنين والمقيمين، ما يقوي تلاحمهم وتراحمهم، ووحدة صفهم، ودولتنا الحبيبة الكويت تواجه ظروف الحرب وتداعياتها، مستهدفة في ذلك كله بقول الله تعالى: «**فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين**» يوسف / ٦٤.

وبقول رسوله الكريم ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا» صحيح مسلم.

وإنطلاقاً من قول الله تعالى ورسوله ﷺ السَّابقَيْن، فإن أخذ الاستعداد والحذر أمر مطلوب شرعاً، وقد أعلن ذلك حضرة صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله- بقوله في خطابه: «إن دولة الكويت لا تدق طبول الحرب، بل يدقها بالفعل نظام لا يتعلم من التجارب يريد أن يعاند الإرادة الدولية معرضاً مقدرات الشعب العراقي الشقيق والمنطقة بأسرها لويلات الحرب، حماية لمجموعة من المغامرين ومحبي السيطرة، وإن الدعوة للحذر ليست دعوة للخوف، فكويت اليوم غير كويت ١٩٩٠م».

إن من واجب ولي الأمر في الكويت شرعاً- في كل الأحوال لاسيما وهي تتعرض للتهديدات- أن يحفظ استقلالها وسيادتها وأمن مواطنيها والمقيمين فيها بما يستطيع من قوة، ليصد عنها الأذى ويبعد عنها الظلم، وإن التزام الكويت بالمعاهدات المبرمة بينها وبين غيرها من الدول، هوالتزام شرعي يجب الوفاء به، لقوله تعالى: «**وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا**» الإسراء / ٣٤.

إن من أهم الأمور التي تحفظ للبلاد أمنها وطمأنينة أهلها والمقيمين فيها في هذه الظروف، خاصة الإقبال على الله، والتكافل الاجتماعي، ووحدة الصف.

والإقبال على الله يكون بترك الذنوب والمعاصي، واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى بفضائل الأعمال المقربة إليه سبحانه، من دعاء وصلاة وصيام وصدقة وصلة الأرحام، يقول الله تعالى: «**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون**» النور / ٥٥.

والتلاحم والتكافل الاجتماعي واجب شرعاً في مثل هذه الظروف خاصة.

ولقد ضرب أهل الكويت أروع الأمثلة في التلاحم والتكافل الاجتماعي، أثناء الاحتلال مطبقين أمر رسول الله ﷺ في قوله: «...... ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لازاد له».

وقد أثنى الرسول ﷺ على الأشعريين، حيث قال: «إن الأشعريين إذا أرملوا «نفذ زادهم» في الغزو أو قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموا بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم».

والاعتصام بحبل الله المتين يجعلنا صفاً واحداً متلاحماً في مواجهة هذه الظروف اتباعاً لقوله تعالى: «**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**» آل عمران / ١٠٣.

ومما يقوي وحدتنا وتلاحمنا وترابطنا، عدم الاستماع إلى الشائعات والأقاويل المرسلة، التي تنطلي على من لا يتبين الأمر من مصادره.

ومن الواجب اتباع التعليمات الصادرة من أولي الأمر، وعدم بث الأقوال الضعيفة الموهنة، بل من واجبنا في هذه الظروف نشر الاطمئنان والأمن والتعاون والتعاضد، لما فيه خير مجتمعنا وبلدنا. «اللهم احفظنا من كل سوء، واحفظ بلدنا من كل مكروه، وجنبنا عدوان الظالمين، وحقد الحاقدين، وأفض علينا نعمة الأمن والإيمان، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

سلة أخبار



***أكد وزير الإعلام ووزير النفط بالوكالة الشيخ أحمد الفهد على عدم حدوث أية مشكلة داخلية أو مصاعب حتى الآن، منذ بداية الحرب التي تشنها قوات التحالف على النظام العراقي حالياً، وأن الحكومة الكويتية تأخذ بكل سبل الحيطة والحذر؛ من أجل أن تكون هذه المرحلة الدقيقة بعيدة عن أية مشكلة أو صعوبات مثمناً بالجهود الطيبة التي يبذلها المواطنون والمقيمون، حتى تمر هذه الأزمة بالصورة التي يرتضيها الشعب والحكومة.**

*** قال وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد: إن جميع مناطق البلاد تخضع لمراقبة فريقي التفتيش عن الأسلحة الكيماوية والبيولوجية التشيكي والألماني، وأكد أن جميع التقارير تفيد بسلامة أجواء ومياه البلاد من أي ملوثات، وقال: إن ٣٤٨ دورية شاملة، و٢٢٦ تابعة للأمن، و٢٣٥ دورية مباحث، و٣١٧ دورية أمن منشآت، و٢١٠ دوريات حدود جميعها تغطي البلاد أمنياً.**

*** أعلن وزير الصحة الدكتور محمد الجارالله، أن القافلة الكويتية الأولى لنقل الأدوية للشعب العراقي انطلقت إلى المركز الصحي في مقر اليونيكوم قرب الحدود الكويتية- العراقية لتقديم المساعدات الممكنة، وسيتم تجهيز المركز الصحي بجميع المستلزمات الصحية والدوائية، بالإضافة إلى إنشاء غرفة عمليات صغيرة وسيارات إسعاف، حيث يعالج المركز أكبر عدد من المصابين العراقيين.**

*** دعا وزير التربية وزير التعليم العالي ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية بالوكالة الدكتور «مساعد الهارون» الطلبة، إلى التسلح بالوعي والاستفادة من الاجازة المدرسية، ونبذ الشائعات المغرضة التي تستهدف أمن الوطن ووحدته.**

وقال: إن الكويت تمر بظروف دقيقة وحساسة تتطلب منّا جميعاً أن نتسلح بالإيمان والوعي وتقدير المسؤولية، وأن تتوافر جهودنا، لحماية وطننا وتوفير أمنه وسلامته.

الملك فهد يدعو إلى وقف الحرب ويرفض أي احتلال عسكري للعراق


• الملك فهد بن عبدالعزيز

دعت السعودية إلى وقف العمليات العسكرية في العراق، وضرورة حل الأزمة العراقية في إطار الشرعية الدولية، رافضة أي احتلال عسكري للعراق.

وعرض مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها مؤخراً برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «الجهود التي بذلتها الدولة عبر مختلف الوسائل الديبلوماسية وعلى أعلى المستويات للحيلولة دون وقوع الحرب، واستخدام القوة ضد العراق، والوصول إلى تسوية سلمية للأزمة، التي بكل أسف لم يكتب لها ولجهود الأشقاء والأصدقاء الراغبين في السلام، ان تصل إلى النتيجة المنشودة»، مؤكداً موقف السعودية، أنها «لن تشارك بأي حال من الأحوال في هذه الحرب ضد العراق».

وذكر بيان لمجلس الوزراء السعودي، أن «المملكة وهي تتابع الأحداث المؤلمة الجارية الآن في العراق، وسقوط الضحايا من المدنيين الأبرياء، تعرب عن ضرورة وقف العمليات العسكرية في أسرع وقت، كما أنها تؤكد مرة أخرى، أن حل المسألة العراقية وإفرازاتها يجب أن يكون عبر الجهد الدولي المشترك في إطار الشرعية الدولية».

الإمارات تطلق حملة إنسانية لمساندة الشعب العراقي


• الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان

أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس هيئة الهلال الأحمر الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان بدء حملة عاجلة لمساندة الشعب العراقي إنسانياً.

وأعلن سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر، أن الحملة ستنطلق في كل مناطق الدولة، مشيراً إلى أن الهيئة أعدت ١١٥ موقعاً على مستوى الدولة لاستقبال التبرعات.

كما أطلق ولي عهد إمارة دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حملة إنسانية مماثلة لدعم الشعب العراقي.

٢ بليون خسائر اليمن نتيجة الحرب على العراق

قدرت مصادر اقتصادية خسائر اليمن المتوقعة، نتيجة الحرب على العراق بنحو بليوني دولار خلال عشرة أشهر من اندلاع الحرب شاملة مختلف القطاعات الاقتصادية.

وقال وزير السياحة والبيئة «عبدالملك الأرياني» بأن الحرب على العراق ستمني القطاع السياحي بخسائر كبيرة، وأن الخسائر والأضرار ستتضاعف، والذي سبق لهذا القطاع ان تعرض لها عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر العام قبل الماضي.

كما توقع «الارياني» ان تؤدي الحرب إلى إلغاء الحجوزات السياحية وانخفاض نسبة التشغيل للمنشآت السياحية، وتوقف المشاريع الاستثمارية، وتفاقم الأوضاع المعيشية لآلاف العاملين في القطاع السياحي.

ومن ناحيتها توقعت وزارة النفط تعرض قطاع النفط لخسائر مالية كبيرة، بسبب ارتفاع نسبة التأمين على الناقلات والمعدات والتأمين على الاشخاص، وتراجع الشركات عن الاستثمار في القطاع النفطي. غير أن مسؤولا في الوزارة، أكد أن اليمن اتخذت ترتيبات لضمان استمرار تصدير النفط اليمني إلى الخارج، وقال: «هناك إجراءات أمنية مشددة اتخذت في هذا الجانب وإجراءات التصدير للنفط اليمني، ستظل مؤمنة في الموانئ اليمنية».

الوطن السعودية: الحرب لن تنتهي في العراق، وستشمل دولاً أخرى

قالت صحيفة الوطن السعودية في مقال افتتاحي لها: إنه توجد مخاوف من أن هذه الحرب لن تنتهي في العراق، وستشمل دولاً في المنطقة وفقاً لاستراتيجية أمريكية تعمل على إعادة رسم خريطتها.

وأضافت الصحيفة قولها: إنها لا تعتقد ان هذا التحليل صحيح، لأن إعادة رسم خريطة المنطقة لا يمكن ان تتم من خلال الظروف العسكرية وحدها.

وتقول واشنطن: إن تغيير الحكم في بغداد يمكن أن يكون عاملاً مساعداً لتغيير ديمقراطي في أنحاء المنطقة. وتمارس الولايات المتحدة ضغوطاً متزايدة على السعودية لإجراء إصلاحات منذ هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ .

ووصفت صحيفة «الجزيرة» الحرب التي تشنها «حفنة من المهووسين» على العراق، بأنها «عدوان صارخ» على بلد عربي مستقل.

وقالت في افتتاحية تحت عنوان «الحرب المرفوضة انسانياً»: إن الحرب التي تدور حاليّاً في العراق «ما كان لها أن تشن لو لم تمتلك حفنة من المهووسين القوة، واعتبارها الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات بين الدول».

وأضافت: «عندما يجتمع جنون النفس مع القوة الطاغية تكون النتيجة بطشاً وظلماً وجبروتاً وتدميراً ونزفاً للدماء في كل مكان».

طيران الإمارات اقترضت ١٦٠ مليون دولار لشراء طائرتي ايرباص

قالت شركة طيران الإمارات: إنها وقعت قرضاً بقيمة ٥٨٨ مليون درهم «١٦٠ مليون دولار» مع مجموعة بنوك، لشراء طائرتي ايرباص.

وقالت الشركة: إن القرض يسدد على ١٢ عاماً، ويستهدف تمويل صفقة شراء طائرتين من طراز ايرباص ايه ٣٣٠/ ٢٠٠ . ويأتي القرض من عدة بنوك يقودها مصرف «كريدي اجريكول اندوسويز».

وقد أعلنت طيران الإمارات خططاً في عام ٢٠٠١، لشراء ٥٨ طائرة جديدة، بهدف زيادة أسطولها إلى ١٠٠ طائرة.

عُمان تنظم حملة «إعرف عميلك» لمكافحة عمليات غسل الأموال

أعلن البنك المركزي العماني، أنه قد تم توجيه المؤسسات المصرفية المرخصة كافة من قبله إلى ضرورة الالتزام بتطبيق مبدأ «اعرف عميلك»، الذي يعتبر معياراً دولياً مقبولاً، لتحديد درجة الشك أو الاشتباه في أية عملية مصرفية.

وقال البنك المركزي العماني: إنه قد تم التأكيد على جميع المؤسسات المصرفية المرخصة بضرورة التحقيق من هوية عملائها الدائمين، عن طريق الحصول على المستندات المتعلقة بإثبات شخصياتهم وتدوين كافة البيانات الاساسية الخاصة بهم وبغيرهم من العملاء العرضيين من أولئك الذين يقومون بإجراء الحوالات ونحوها.

وأشار إلى أنه من أجل تحقيق الغاية المنشودة من هذا الإجراء، فإن جميع المتعاملين مع المؤسسات المصرفية المختلفة مدعوون إلى بذل أقصى درجات التعاون مع هذه المؤسسات، وذلك بتوفير المستندات الثبوتية عن شخصياتهم والإدلاء بأي معلومات قد تطلبها منهم، والتي ستمكنها من الإيفاد بالاشتراطات المطلوبة منها.

البحرين تستضيف مؤتمر الاقتصاد الإسلامي

أعلنت البحرين، أن المؤتمر العالمي الخامس للاقتصاد الإسلامي، سيقام في الـ ٢١ من شهر ابريل المقبل في المنامة تحت رعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان.

وقال عضو اللجنة التنظيمية ورئيس قسم الاقتصاد والتمويل بجامعة البحرين د. «ناظم الصالح»: أن المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام تنظمه الجامعة مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالتعاون مع بنك التنمية الإسلامي في السعودية، وسيناقش اشكالات مصادر التمويل المحدودة وغير الكافية. وأضاف «الصالح»: إن المؤتمر سيبحث في الأمور التي أدت إلى رداءة البنى التحتية، والبطالة، والفقر، والديون الثقيلة، وعدم التوازن، وأفضل الأساليب، التي يمكنها أن تخفف أو تحد منها على ضوء النظام الاقتصادي العالمي.

لم نكن نتمنى أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه في العراق، ولكن لا سبيل آخر للتخلص من طاغية العراق، وإنقاذ الشعب العراقي إلا في هذه الحرب.

وما كان بودنا أن تدخل قوات غير إسلامية إلى العراق لتحرير شعب العراق المسلم من حاكم مجرم لا يعرف الرحمة والشفقة بشعبه.

ولكن الطاغية صدام لم يترك أي حل آخر غير هذا الحل، في ظل العجز العربي والإسلامي بكل أشكاله.

الأهداف الحقيقية للحرب تظهر بعد المعركة

كافر عادل... أم مسلم ظالم



لقد عانى الشعب العراقي الكثير من هذا الطاغية، وأصبح المشردون واللاجئون العراقيون في الخارج يعادلون تقريباً العراقيين في الداخل ليس بحثاً عن الرزق بل بحثاً عن الأمان، فأصبح الشعب مقسماً إلى قسمين: قسم في الداخل وقسم في الخارج بسبب هذا الطاغية وعصابته.

الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله»: (الشعب المصري تعرض لـ٣ حملات إبادة: فرعون لبني إسرائيل، ومذبحة الرومان للنصارى، ومذبحة عبد الناصر للمسلمين)، وصدام حسين يكمل الرابعة في العراق

نحن ضد هذه الحرب إذا كانت لها أهداف أخرى خفية وغير معلنة، أو أنها تبيت النية السيئة وتضمر الشر، لمستقبل العالم الإسلامي، أو إذا كانت لها مراحل وأبعاد أخرى غير المعلن.

نحن نفترض حسن النية، ولكن يجب أن نكون يقظين، وعلى درجة من الحذر لمرحلة مابعد صدام، ومابعد الحرب في العراق. فالأهداف الحقيقية، سوف تظهر بعد انتهاء الحرب وبعد إعلان وتعليق النتيجة، وستكون المصداقية هي الحكم على الأمور، وسيقول الشعب العراقي كلمته بعد الحرب وهي الحكم فيما نقول. غير أن الكل وبدون استثناء وفي مقدمتهم الشعب العراقي، يجب أن يكون متفقاً على هدف واحد، ألا وهو القضاء على الديكتاتور صدام حسين وعصابته. صدام حسين الذي خدم الصهيونية العالمية بكل إخلاص وتفان، وأكثر من أي شخص آخر ولمدة أكثر من ٣٠ عاماً متواصلة.

صدام حسين الذي تبنى فكر «حزب البعث» تتلمذ على يد مؤسسه الصهيوني «ميشيل عفلق»، عمل على هدم الإسلام في العراق بكل ما أوتي من قوة، وقضى بالمذابح على الجماعات الإسلامية وعلى علماء الإسلام الشرفاء، وعلى كل مظاهر الإسلام، حتى حولها إلى دولة علمانية عديمة الأخلاق، نشر فيها الفساد والبلاء، وذلك حسب تعاليم «حزب البعث» الدموي.

رحم الله أيام الاستعمار، فقد كان بحق أرحم بالمسلمين من بعض الحكام المسلمين من أبناء جلدتنا- أو بالأحرى الذين يدعون أنهم مسلمين- الذين جاءوا من بعد الاستعمار، والذين حملوا شعارات براقة خدعوا بها شعوبهم، وأذاقوهم الويل والعذاب باسم القومية تارة، وباسم الاشتراكية والبعث تارة أخرى، حتى ماعادت

مارس بعض الحكام المسلمين تعذيب وقتل الشعوب باسم القومية العربية تارة، وباسم الاشتراكية والبعث تارة أخرى



* مذبحة حلبجة، والتي قتل فيها صدام حسين أكثر من خمسة آلاف كردي من الأطفال والنساء والشيوخ

نحن ضد الحرب إذا كان لها أهداف أخرى غير معلنة وتضمر النية السيئة والشر لمستقبل العالم الإسلامي

الشعوب تتحمل هذا الظلم والعذاب، فأصبح لا سبيل للشعوب إلاّ أن تستنجد بالاستعمار مرة أخرى، لتخليصهم من ظلم بعض الحكام المسلمين.

أكثر من ثلاثين دولة عربية، وأكثر من خمسين دولة إسلامية تعجز عن الاتفاق أو الاتحاد، لإنقاذ شعب مسلم من حاكم ظالم، فتستعين بدولة كافرة لأداء المهمة.

لقد حولتنا جامعة الدول العربية إلى شرذمة متفرقة حتى انطبق علينا قوله تعالى: «**لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم**» الأنفال / ٦٣- إنه العار

مايحدث للمسلمين الآن عقاب سماوي يستحقونه، بعد أن فرطوا في دين الله ورسالة نبيّه

تستطيع أن تهزم الخلافة العثمانية وهي موحدة، فكان لابد من تفتيتها من خلال بعض الخيانات من الداخل، ومن أبناء المسلمين أنفسهم، والذين يعانون ضعفاً في الدين من الذين أصابهم الوهن. فظهر الضابط الإنجليزي الجاسوس «لورانس العرب» والذي وعد المسلمين

ويا أسفا على ما فرطنا في جنب الله.

ولكن الله سبحانه وتعالى كان بالمرصاد لكل من خذلوا دينه ورسالة نبيه، فكان ماكان من اتفاقية «سايكس بيكو» وما تلاها من تداعيات نرى نتائجها الآن بأم أعيننا.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي



لم نكن نتمنى الحرب، ولكن الحرب كانت السبيل الوحيد، لإنقاذ الشعب العراقي من هذا الطاغية

الذي ليس بعده عار.

ماذا يحدث بالضبط في العالم الإسلامي؟ لاشك أن لا تفسير لما يحدث، سوى أنه عقاب رب السماء لما عملته أيدينا. ولاشك أن مايحدث، هو بسبب من عند أنفسنا، ولا يجب أن نلوم أحد سوى أنفسنا.

في العشرينيات من القرن الماضي شهدت بعض الدول العربية تحالفات غربية، إذ تحالف بعض الحكام العرب مع الدول الأوروبية ضد الخلافة الإسلامية العثمانية في تركيا، لإسقاطها والتخلص من الحكم الإسلامي، مقابل مكافآت تمنحها أوروبا بعد سقوط الخلافة، وكان ما كان.

أوروبا كانت تعلم جيداً، أنها لا

الفلسطينيون تحت احتلال اليهود يعيشون أفضل بكثير من العراقيين تحت حكم صدام

بالحرية والاستقلال، مقابل أن يتخلوا عن دينهم وعقيدتهم ويعملوا مع أوروبا، لإسقاط الخلافة الإسلامية، فاستخف العرب، فأطاعوه، وسقطت الخلافة الإسلامية، وسقط آخر الخلفاء، وسط قهقهات المتآمرين العرب، وشماتة الإنجليز والفرنسيين، ولسان حاله يقول:

شهدت الدول العربية والإسلامية اضطرابات سياسية واسعة، كان ظاهرها التخلص من الاستعمار، وباطنها العذاب والجحيم. دعوات كانت تطالب بالاستقلال، ولكن أي استقلال، هيهات وهيهات.

كانت كلمة «الاستقلال» كلمة براقة خدعت بها الشعوب، لأنها تحمل في

طياتها الكثير من المعاني والدلالات الجميلة، مثل: العدل والمساواة والحرية والكرامة والحياة السعيدة الرغدة، وكانت الشعوب تعتقد أنه استقلال عن الاستعمار، ولم تدرِ أنه استقلال عن الدين والشرف والضمير والإنسانية.

وغادر المستعمر بلاد المسلمين، وحصلت الدول على الاستقلال، واستبشرت الشعوب خيراً، ولكن هيهات لقد حدثت المفاجأة. لقد حملت الانقلابات العسكرية إلى السلطة أعتى المجرمين وأقذرهم، لا تعرف أصولهم، وفروعهم مجهولة، وبتنسيق دقيق ومحكم ومنظم مع أعداء الأمة والدين للقضاء كلياً على الإسلام. ففعلوا بشعوبهم مالم يفعله فرعون بشعبه، ونكلوا بهم أشد التنكيل، وساقوهم بالحديد والنار، وزجّوا بهم في غياهب السجون والمعتقلات، واستبيحت الأعراض والأموال والأنفس والثمرات، وداسوا بأقدامهم على كرامة بني آدم، وقالوا لهم: «ما نريكم إلاّ ما نرى».

يقول «الشيخ محمد الغزالي» - رحمه الله - «حدثت ثلاث حملات إبادة للشعب المصري في تاريخه، الأولى: إبادة فرعون لبني إسرائيل، والثانية: إبادة الرومان للنصارى، والثالثة: إبادة عبدالناصر للمسلمين».

ودعونا نمعن النظر جيداً في الإبادة الثالثة، والتي هي قريبة عهد بنا. شخص لا تزال أصوله مجهولة، ومعلومة

بدأت المآسي تحل بالمسلمين تدريجياً بعد سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية مباشرة، ولن تتوقف حتى تعود الخلافة مرة أخرى

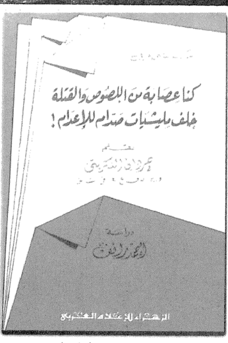
للبعض، ولكنها متخفية ومتسترة. ماهو أصله، وماهي أسرته، ومن الذي أوصله للحكم؟ أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات كثيرة. شخص يتلذذ بقتل المسلمين وتعذيبهم باسم القومية العربية والوحدة العربية وكل الشعارات الكاذبة الخادعة. شخص يكافئ الرئيس الاندونيسي «سوكارنو» بأعلى وسام في مصر، لا لشيء سوى أنه فصل الإسلام عن اندونيسيا، ويكافئ الأسقف «مكاريوس» ويضع يده بيده، لأنه قضى على الإسلام في قبرص.

وعلى هذا نقيس ما حدث ويحدث في ليبيا والجزائر وتونس وحماة والعراق.

والسؤال.. لم كل هذا، ولمصلحة من كل هذا؟ والجواب واضح، الهدف هو القضاء على الإسلام، وفصل الشعوب عن الإسلام. ألا نستحق بعد هذا كله عقاب السماء. يجب علينا أن نخجل من أنفسنا قبل أن نخجل من ربنا. إننا في الحقيقة نستحق عقاباً أكثر وأكثر، وما سيأتي سيكون أدهى وأمر.

انظروا ماذا فعل الطاغية صدام حسين بدينه وشعبه ووطنه، وفي نفس الوقت ماذا قدم لأعداء الدين والأمة. انظروا في تاريخ وخلفية صدام حسين، من هو؟ وما هو أصله؟ وكيف وصل إلى السلطة؟ ومن الذي أوصله إلى السلطة؟ومن الذي كان يقوده في فترة حكمه؟ ومن كان يخدم طوال هذه السنين؟ انظروا ماذا فعل صدام حسين بأرض الخلافة العباسية؟ لقد فعل بها مالم يفعله المغول، وكان الجميع يشاهد ويصفق. إنها الابتلاءات التي ابتليت بها شعوب المسلمين، ولعلها تكون بارقة أمل أو صحوة ضمير توقظ فينا النخوة الإسلامية بعد طول الغفلة، التي عاشها المسلمون بعد سقوط الخلافة العثمانية.

الطاغية صدام حسين خدم الصهيونية العالمية لأكثر من ٣٠ عاماً بكل إخلاص



● مذكرات حردان التكريتي التي يفضح فيها صدام حسين

وما كان لأزمة أن تنفرج إلاّ بعد طول شدة، وما كان لأمة أن تنهض، إلاّ بعد أن تصل إلى القاع. ورب ضارة نافعة.

أملنا الوحيد في الله سبحانه وتعالى ونحن نتمعن بآيات كثيرة «**لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم**» النور/١١، «**وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم**» البقرة/٢١٦، «**فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً**» النساء/١٩.

هكذا علّمني أبي

رحلة المرتَزَقة

بقلم/ علي سويدان

منذ نعومة أظفاري لم يترك لي أبي كلمة من كلمات الخير إلاّ وتلاها على مسمعي، ها هو يلاطف فيَّ كلَّ حركة يد، ها هو يلتقط مني كلّ لمحة بصر، إنه يترقب الكلمة التي تخرج من فمي، كل ذلك من أجل أشياء يهدف إليها ويقصدها ويتعمد الخلوص إليها. إنه يعود كفي على القوة وسلامة الحركة، إنه أورثني عدم الاستسلام للكلام، لقد أكسب ذراعي قدرات على قدرات، وأهدى يداي الصلابة... وعلمني التواضع والحنو، قال لي: كن هادئاً، مسالماً، تقرّب إلى إخوانك واعطف على أهلك، واحنو على كلّ ضعيف، واقبل نصيحة من ينصح وأعرض عمن يجادل ويفضح، إيّاك أن تجاملَ مَنْ تُعامل، واحتسب عند الله حين يفوتك فائت، فالدنيا راحلة مع الريح.

هكذا علّمني... وبهذا كلّمني؛ أخبرني أن عملك في الدنيا هو مطوي تحت فهم بسيط؛ ألخصهُ لك يابُنيَّ، وستراه بين يديَّ، اعبد الله؛ واعمل كل عمل من أجله، وإياك أن تسير في ركاب المغفلين، واحذر كلَّ مرتزق!!

نظرتُ إليه وقلتُ من المرتَزقة يا أبي؟!

تبسّم... ثم قال: هؤلاء أناس يسعون في مهمات ربما عديدة، ولكنهم لا يملكون ولا يبغون من هذا السعي سوى المال!! فهم، يابني ليسوا طلاب رزق من الله، بل مرتزقة لا ناقة لهم في ذلك المسعى ولا جمل، ولا يعنيهم في الأمر كلّه سوى الجري وراء المال واشباع البطن ونزوة النفس ولا يصل بهم هذا الجوع إلاّ إلى جوع آخر.

اعلم يابني؛ أن إيقاف العقل واستبعاده، وتلبية نداء ودافع الشهوة لأمر يدفع بصاحبه إلى مؤخرة الركب... ليقذفه بعد قليل في نفايات وبقايا مهملة.

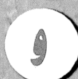
أذكرُ ياولدي حين كنت شاباً تجري الدماء في أوردتي، ويفور العنفوان إلى سماء رأسي، ولم أزل يابني في هذه اللحظات تتملكني كلُّ شهامة وتلبية نداء... لولا الدهر ونائبات الأيام... أذكر جيداً أنَّ عدواً هاجم وطني... وجاء يجرُّ أثقاله، جاء يحمل عتاده، جاء بلونه وهندامه، إنه يريد احتلال وطني، إنها ياولدي حكاية قديمة... لكنها أصدق حكاية. لقد جاء العدو يدفع بجنوده ويجرّ أحماله، ويدوس على دروب زرعها أجدادك ياولدي، عن اليمين وعن الشمال، جاء الدخيل يجرُّ جيشاً من المرتزقة، لامبدأً لهم يابني، لا هدف لهم يابني، لا عهد لهم يابني، لكننا وأجدادك وقفنا وقفة واحدة، على الجبال والدروب، أتدري بأن الجميع، نعم الجميع، وقف وقفة الرجل الحازم، فاحذر يابني المرتزقة... يمشون إلى المال ولو زحفاً، لكنهم لاينتصرون إلا على الجبناء، فقط إن أردتهم منتصرين، نعم إن أردت لهم النجاة والفوز عليك فقط أن تُخلي لهم الساحة وتترك المساحة، إنهم مرتزقة، لو كنت صامداً فلن يفز منهم أحد، وسينقلب مهما اجتهد، إنهم مرتزقة.

هكذا علمني أبي... أن أحذر المرتزقة، علمني العزة، علمني الحقيقة، علمني أن لا ألين ولو تكاثر المرتزقة، لو تزوجوا كثيراً وأنجبوا كثيراً، فلاتخف ياولدي فلن ينجبوا أبداً إلا مرتزقة.

أنهيتُ حكايتي معهم ياولدي... بنهايتهم... فقط لا تنسحب، فكلهم منسحب ودافع عن أرضك وباسل من أجلها، ولا تحد عن أدبك... حتى مع عدوك، ولا تخف أبداً فالخوف ذلٌّ، وجبانٌ من يقل كلمة تقلل من همتك، أو تجر خطوتك، حذاري يا بني فكل مالدي، أن أعلمك. وأخبرك أن هذه الدنيا مدرسة، وكلنا معلّم وكلنا معلَّم، وصادق من يصدقني، وكاذب من يكذبني... وحاذر المرتزقة... بل قاتل المرتزقة.

هكذا علمني.. وهكذا كلمني، ولم يزل علمه، ولم يزل كلامه... وحولنا مرتزقة. سأنفض الغبار، وأنثرُ الأزهار، وأفهم الصغار... ياصغار، لماذا تهربوا؟! ولماذا ولماذا؟؟؟ أرجوكمُ هيا اغربوا... وصافحوا المرتزقة! وآكلوا المرتزقة. أما أنا فلا... ولن أكون لا... في لحظة واحدة في رحلة المرتَزقة.








إعداد
علي سويدان
ali_sowaidan @ maktoob .com
صفحة أسبوعية منوعة

حكمة

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها
واقعدْ فإنكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي!!

أوراق الاختبارات في النهر!!!!

ماذا تكون النتيجة إذا جلس - كما يقولون - دكتور معيد في إحدى الجامعات العريقة!! العربية في منزله المطل على نهر... ليصحح أوراق الاختبارات لطلابه تحت شجرة التوت، ومع صوت انسياب الماء في النهر... يستسلم صاحبنا الدكتور إلى نسمات عليلة... تُشفي النفوس العليلة!! فتهبُّ نسمة رقيقة في تلك الدقيقة لتحمل معها كل الأوراق إلى ماء النهر... ليجرفها النهر بسرعة... ياترى مانتيجة الطلاب التي أعلن عنها صاحبنا الدكتور؟!!

أمم أو ولايات.. لا بأس فكلها متحدة!!

يقولون إن دول العالم سوف تجتمع تحت مظلة جديدة بعد الأمم المتحدة، ولأنه وباختصار لم تعد الأمم المتحدة قادرة على الرقي لمستوى القيام بمهامها وخاصة... ملاحقة الأفراد الذين يقودون الإرهاب في العالم!! ولم تعد أيضاً قادرة على تركيع الدول الداعمة للإرهاب!!! حتى لو أن دول العالم اصطلحت على دائرة جديدة أو مسمى لمنظمة جديدة للاجتماع تحت رايتها... فلا بأس أن تكون هذه المنظمة معينة وذات سياسة تتفق مع الحكم الأُحادي في عالم جديد يخلو من عناء الديمقراطية وبرقراطية اتخاذ القرار... وعلى هذه المنظمة الدولية التي مازالت في مرحلة «الجنين» أن تأخذ على عاتقها القيام بإسقاط أي نظام في العالم يخرج على شرعية الأحادية الدولية!!! ولا بأس أيضاً من بقاء دول العالم تحت مظلة متحدة سواء أكانت هذه المتحدة.. أمماً أو ولايات!!!

الناس كلهم علماء!!!

يقولون إن كثيراً من الناس مشوا وراء شراء الخبز والماء وبكميات كبيرة، بل وكثيراً من المواد الغذائية والمعلبات، ولكن التركيز على الخبز والماء ورجوعاً إلى المقولة المشهورة، التي تقول: «الخبز والماء أكل العلماء»، فقد انتبه الناس إلى هذه الحكمة وأرادوا أن يصبحوا جميعهم علماء!!

خادم ولكن... سوبرمان!!

يقول إن بعض الناس يعينون عندهم خادماً، ويأتي الخادم على هذا الأساس من التعاقد على الخدمة، لكن هذا الخادم الذي التحق بخدمة سيده الجديد ليس مجرد خادم!! بل إنه سيعمل خادماً، وسيكون حارساً في الليل، وربما سيدربه سيده، ليصبح أيضاً سائقاً وعليه أيضاً أن يسهر طويلاً حتى نهاية سهر سيده، الذي إذا نام لم يستيقظ إلا قريب الظهر!! لكنه أي الخادم سيصحو مبكراً قبل استيقاظ أطفال البيت وذهابهم إلى المدرسة!!

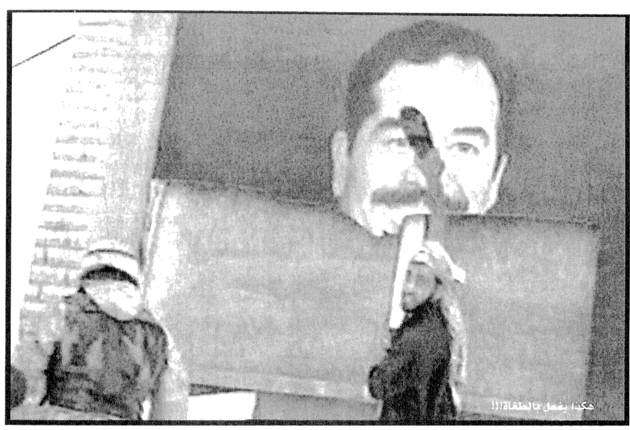
وعليه أيضاً أن يتابع العمل وتلبية طلبات أفراد العائلة وهتافات كل واحد، والويل له إن لم يذعن، وياللهول إن لم يلبِ نداء من ينادي وبسرعة، فضلاً عن سوء المكان الذي ينام فيه. وناهيكَ عن راتبه الذي يتناسب تماماً مع كل هذه الأعمال التي توكل إليه، فهل من جهة تحفظ حق الخادم السوبرمان؟!

أسلحة وقصور.. وشعب مكسور!!

يقولون إن العراق مليء بالأسلحة والمعدات الحربية!! والقصور الرئاسية مع أن الشعب العراقي شعب فقير ومكسور الجناح ولا يعرف الراحة، العراق بلد يمر به نهران من أهم أنهر العالم؛ دجلة والفرات، وتربته خصبة، ويملك من الثروات الطبيعية الكثير الكثير، فضلاً عن أن النفط في العراق من أنقى أنواع النفط في العالم!!! والسؤال: أين تذهب هذه الخيرات طوال السنوات الماضية؟!!

صدام حسين والضرب بالأحذية

اللقطات التي شاهدها العالم بأسره على محطات التلفزة للمواطن العراقي، وهو يقوم بضرب صورة الرئيس العراقي الضخمة بحذائه، أبلغ دليل على الكراهية الشديدة التي يكُنّها الشعب العراقي للطاغية «صدام حسين»، والصورة المتلفزة كانت في الأميال الأولى، التي دخلتها القوات الأمريكية في منطقة صفوان، وبالطبع سوف يشاهد العالم ملايين العراقيين يفعلون ذات الشيء عند زوال هذا الطاغية بإذن الله.



هكذا يُفعل بالطغاة!!!

البؤس والفقر الذي يعيشه ملايين الشعب العراقي كان واضحاً من خلال المقابلات الصحفية والتلفزيونية مع المواطنين العراقيين في منطقة صفوان والزبير. انهم ينتظرون الخلاص من هذا المجرم منذ ثلاثين عاماً، حيث لا مدارس ولا سكن ولا طعام. ما يهتم به الطاغية هو إنشاء مقار لحزب البعث، وبناء «الجداريات» التي يتم تعليق صوره عليها. وأوّل ما دخلت القوات الأمريكية كان سؤال المواطنين العراقيين لهم هل ستبقون معنا أم ستتركوننا كما فعلتم عام ١٩٩١؟

وعندما طمأنهم الجنود الأمريكيون، بأننا أتينا لنخلصكم من هذا الطاغية بادر العراقيون بنشيد «صدام أيامك معدودة»، مع أنهم «العراقيون» قبل أسابيع كانوا يخرجون بمسيرات، وهم يحملون اللافتات التي تُمجِّد هذا الطاغية، وهذا يدُل على خوفهم، وأنهم مُجبرون على ذلك.

وكما قال أحد العراقيين في المنفى في لقاء تلفزيوني: إن الطاغية في إحدى المرات، عندما كان واقفاً على الشرفة وآلاف العراقيين يهتفون بحياته، أسرّ لأحد معاونيه بأنه علم أن هؤلاء لا يحبونه، وأنهم يكرهونه كرهاً شديداً. فكيف يدين شعب بالولاء لرئيسه وهو منذ استيلائه على الحكم يعتقل المواطنين بالآلاف، ويُعذِّبهم ويقتلهم، وهو الذي تجرّد من كل معاني الإنسانية، لدرجة أنه إذا لم يستطع إلقاء القبض على رب الأسرة، فإنه

يقوم بأخذ زوجته وأطفاله كرهائن، حتى يُجبر والدهم على تسليم نفسه. والكل يعلم أن التهم باطلة كالتآمر على الثورة، أو أنه عميل لدولة أجنبية، أو أنه تلفّظ بألفاظ غير لائقة على الطاغية.

فالسجون العراقية تمتلئ من المواطنين العراقيين ومن مختلف الأعمار، لا فرق بين شيخ كهل أو امرأة عجوز أو طفل، المهم هو الاعتقال والتعذيب وزجّ الأبرياء في المعتقلات، والمدة التي يقضيها هؤلاء الأبرياء في السجون غير محدّدة المدة، وقد تمتد لسنوات طويلة.

فبعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام ١٩٩١، وثورة الشعب العراقي في الجنوب، قام الثوار باقتحام السجون والإفراج عن المعتقلين، حتى أن بعضهم اعتقد أن هناك انقلاباً على الرئيس «أحمد حسن البكر»، الذي عُزل من الرئاسة عام ١٩٧٩، وهذا يعني أن هؤلاء مضى عليهم في المعتقل أكثر من اثنتا عشرة سنة.

ومنذ أكثر من عشر سنوات حاول الكثير من المحللين النفسانيين والسياسيين دراسة شخصية الطاغية «صدام حسين»، وأسباب ميوله الإجرامية التي لا مثيل لها على مرّ التاريخ، سوى النازي هتلر إن لم يتفوق عليه.

فمنذ انقلاب عام ١٩٦٨ وعندما أفلس من الحصول على مركز متقدم في مجلس قيادة الثورة قام بتكوين عصابة من عائلته التكريتية، وبدأ بتصفية القياديين والوزراء حتى وصل لمنصب نائب الرئيس، ومن ثم قام بعزل الرئيس «أحمد البكر»، بعد أن قام بقتل صهره وابنه واستلم الرئاسة.

وفي الأيام الأولى لتوليه الرئاسة، وفي اجتماع حزبي يضم المئات من القياديين وكان ينقل تلفزيونيا وعلى الهواء، وبمشاعر لا إنسانية، قام بالنداء على بعض أصدقائه من الحزبيين ليطلب من الآخرين قتلهم، وكان يريد بذلك أن يُبين للشعب العراقي أن هذا هو نهجي في حُكم العراق.

وبعدها بعام قام بشن الحرب على إيران التي امتدت ثماني سنوات، التي ما أن انتهى منها حتى غدر بجيرانه من دول الخليج، ومنذ عشرين عاماً والشعب العراقي يعيش في دوامة الحروب، فقط لأطماع الطاغية التوسعية وجُلها باءت بالفشل.

فالعراق بلد الخيرات من البترول والأرض الزراعية الخصبة، وذات الثمانين مليون نخلة في البصرة فقط، قام الطاغية بتدمير كل هذه المقدّرات، وجعل إيرادات البترول تصب في حسابه الشخصي،

شاشات التلفزيون المواطنين العراقيين، وهم يطلبون الغذاء والماء من الجنود الأمريكيين، حيث إنهم محرومون من كل شيء في ظل نظام الطاغية، وشاهدنا كذلك كيفية هجوم المواطنين العراقيين على الشاحنات، التي تحمل مواد الإغاثة من طعام ومواد طبية، بل حتى قبل الهجوم الأمريكي والبريطاني على العراق بأسابيع توافد المواطنون العراقيون القاطنين بالقرب من الحدود الكويتية يطلبون الغذاء من الجنود الأمريكيين، وبعد كل هذا أيستحق هذا الطاغية أن يبقى في سدة الحكم؟!

صدام حسين يُكَوِّن عصابة من عائلته التكريتية، يصفي بها الوزراء والشخصيات القيادية

ويوزّعها على أزلامه وحاشيته، وأما الزراعة فقام باتلاف جميع المزروعات حتى يضطر المزارع للالتحاق بالجيش.

فالعراق المدمّر ليس بسبب الحصار المزعوم منذ عشر سنوات، بل هو مدمّر منذ تولي هذه العصابة الحكم في العراق، والدليل أن الطاغية لديه ثلاثة وستون قصراً واستراحة، وقد تم تدميرها في حرب تحرير الكويت، ولكنه أعاد بناءها على طراز أحدث وبمواد ومعدات أفخم من سابقتها التي تم تدميرها.

ونشاهد ذلك على شاشات التلفزيون في لقاءات الطاغية مع زواره أو أفراد عصابته، فهذا يعني الكذب الذي يدّعيه هذا النظام بخصوص المآسي، التي يعيشها شعبه بسبب كذبة الحصار المزعوم، وقد شاهدنا على

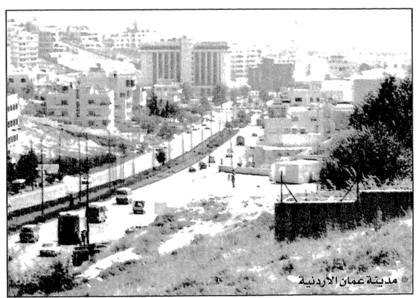
وكما ذكرنا في أعداد سابقة بأن الشعب العراقي أول الفرحين بزوال هذا الطاغية، وأما المظاهرات الغوغائية التي تخرج في تلك البلدان، فقد تم حشدها بأموال الشعب العراقي، والدليل أن مسؤولي تلك الدول أعلنوا صراحة بأن اقتصادهم تضرر من هذه الحرب، أي ليس المهم العراق وشعبه كما يدّعون، ولكن الأموال التي تأتيهم من طاغية العراق، والدليل أنهم حالياً يبحثون عن دور لهم في إعادة إعمار العراق والتبادل الاقتصادي من نظام الحكم الجديد، بعد أن اقتربت نهاية الطاغية، وكان المشهد الأول ضربه بالحذاء.

بقلم: عبدالله شبيب

الأردن بين تناقضات شتى

قبل أن نتوغل في الموضوع ونصل إلى الكلام الممنوع: لابد من الإشارة إلى أمرين:
الأول أن الأردن يتمتع بأمن واستقرار نسبي - لايهم ما أدواته وما مداه المهم أنه متحقق -.
والثاني أن القيادة الهاشمية فيه أهم صمام أمان وضمانة لتوحده واستقراره وبدونها ينفرط عقده وتعمه الفوضى! ولا ننسى في هذا المساق الحديث النبوي الصحيح " الأئمة من قريش " حيث لهم قدرة قيادية خاصة؛ فكيف إذا كانوا من ذؤابة قريش - من بني هاشم بن عبد مناف؟ ولا يعني قولنا هذا أننا نسلم بكل آرائهم وسياساتهم فهم بشر كسائر الناس يخطئون ويصيبون.

لو أحسن استغلال ثروات الأردن لضارعت الأردن الدول النفطية إن لم تسبقها


مدينة عمان الأردنية

زوج الثلاثة! وكثرة الناهبين:

لقد وصفت فضائية (أبو ظبي) الأردن في أحد برامجها بأنه كالمتزوج ثلاثا الحائر بينهن: مشكلة فلسطين المزمنة وأحداثها الدامية في غربه، ومشكلة العراق وتداعياتها من شرقه، وشعبه الذي يتأثر بالمشكلتين ويتجاوب مع الشعبين.

والحقيقة أن الأردن يعاني الكثير من هاتين المشكلتين وتداعياتهما اليومية، ومن المثير للعجب أن يستطيع البقاء ثابتا بين تلك الأعاصير من شرقه ومن غربه وأن يتعامل مع تلك البحور الهائجة من الأحداث ويستفيد منها أكثر مما يتضرر، فقد تعود الأردن أن يزداد نموا وازدهارا من كل مشكلة تحصل في جواره أو محيطه، حتى يقال بأن البعض شبهه بالعلقة التي تعيش على امتصاص الدماء، ويقال إن القائل هو الملك عبدالله المؤسس.

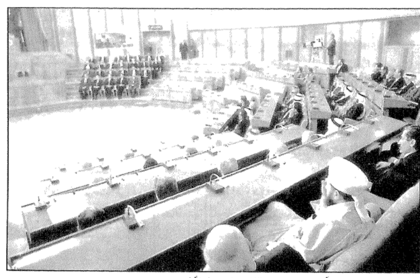
وليس خافياً أن الأردن ازدهر كثيرا جدا بعد نكبة فلسطين الأولى والثانية وبعد ثورات العراق وفتنة لبنان ومأساة الكويت وبعض الأحداث في سوريا وغيرها، وأقام فيه الكثيرون من سائر الأقطار- وكثير منهم دخلت معه أموال كثيرة- ساهمت في ازدهار اقتصاد وصفه رئيس وزراء سابق بأنه (اقتصاد في غرفة الإنعاش) ولو قالها غيره لحول لمحاكم أمن الدولة بتهمة الإساءة للاقتصاد والبلاد ونشر الشائعات الكاذبة التي تؤثر على الازدهار الاقتصادي والنمو الوطني... الخ وليته رحم الاقتصاد الذي وصفه بما سبق ولم (يؤاجر) فيه ويخرج بمئات الملايين- إضافة لما عنده من قبل من عدة وظائف كان قد تسلمها- ولا حسيب ولا رقيب -ككل ناهب سبق ولحق- وهذه سمة من سمات العجب في الاقتصاد الأردني، حيث يكثر (الناهبون اللاهطون) بغير حساب- على حساب الشعب المسحوق الذي تتكاثر عليه الضرائب ورفعها وغلاء الأسعار المتصاعد بشكل طردي ومرهق للمواطن حتى تكاد تختفي الطبقة الوسطى وتنزل تحت خط الفقر، بسبب الأعباء الباهظة التي تثقل كاهلها والنهب مستمر- وإن كان أحيانا رسمياً باسم القانون! حتى تجرأ كل من له موهبة في اللصوصية- من الداخل والخارج - على موارد هذا المواطن الأردني البسيط، وساهم ما أمكنه في النهب وفر بغير عقاب كالجلبي الذي نهب بنك

لماذا يكثر الناهبون واللاهطون من الاقتصاد الأردني على حساب الشعب المسحوق؟!!

البتراء (نحو ٢٠٠ مليون دينار) وحكمت عليه المحاكم الأردنية (٢٠ سنة سجن مع الأشغال الشاقة) ولم يسأل ولم يساءل من هربه – مع أنه كان ممنوعا من السفر – وهو الآن يتزعم المعارضة العراقية ليكمل نهب ثروات العراق مع عصابته – إن مكنتهم سيدتهم أمريكا أو أبقت لهم شيئا يذكر ! – وكـ«علي» الغندور اللبناني الماسوني الذي كانت له أدوار مشبوهة وعاث فسادا في شركة الطيران، ثم يقال إنه باعها واستأجرها ممن باعها له – وقد يكون شريكا مستترا له – بقيمة ثمنها سنوياً ؛ يعني يمكن أن يأخذها بدون أن يدفع شيئا، وتعتبر قيمتها قسط أجرتها مقدماً لسنة قادمة واحدة ٠٠وهكذا ، وقد حصل هذا قديماً وفر الغندور إلى لندن – بل ذهب يستمتع بما سرق ولحق به الجلبي وكذلك البطيخي – مدير عام المخابرات السابق – أحد أشهر من وردت أسماؤهم في فضيحة ا لتسهيلات (بمئات الملايين)، والتي كان بطلها المعلن (محمد الشمايلة) الذي استطاعت الدولة أخيرا جلبه من الخارج، تمهيدا للسير في محاكمته التي أعلن عنها – كترضية للخواطر وإسكاتا للألسن – ثم منع نشر شيء من أخبارها تحت طائلة المسؤولية – ربما لترتب الأمور كما يريدون ولئلا تفضح بعض الأسماء اللامعة والمشاركة في الموضوع! وقد قيل إن تفاوضاً يتم مع الشمايلة ليدفع مبلغاً (رمزيا تافها بالنسبة لما نهب) وتقفل القضية كما أقفل كثير غيرها أو قيد ضد مجهول أو تنوسي ، أو لم يسأل جناته أصلاً عن شيء!

بقي أن نقول إنه مع شح الموارد في الأردن نسبيا ، ولكن لديه بعض الإمكانات –لو أحسن استغلالها (وسلمت من الاستغلال والفساد والنهب) لأصبح الأردن من البلدان القوية اقتصادياً ؛ فعدا عن المصادر المائية – التي تهمل الإشارة إليها ، والأرض الزراعية التي يجري التوسع العمراني – عشوائيا ظاهرا – على حسابها – حتى أصبحت الأردن من البلاد (الجائعة) بعد أن كانت تصدر القمح – ولم يسأل أحد أو يتساءل عن ذلك التدمير شبه المتعمد على مدى عشرات السنين ودوافعه ومخططيه حتى تراجعت البلاد غذائيا إلى درجة خطيرة تجعلها عالة على الاستيراد في أقواتها الرئيسية، مما يستنزف ثرواتها ويخضعها للديون والقروض الربوية المدمرة والمعونات المذلة.

ليس ذلك فقط ولكن يكفي أن نشير إلى مادة الفوسفات التي يعتبر الأردن من أغنى البلاد بها ؛ وهناك شركة تقوم باستخراج الفوسفات وتصديره ولو سلمت وأحسن استغلال تلك الثروة لضارعت الأردن الدول النفطية ولربما تفوقت عليها ؛ هذا عدا عن البوتاس والنحاس وغيرهما من المعادن الثمينة – لو وجدت أيادي أمينة .



• مجلس النواب الأردني والمعارضة التي ليس لها أثر

ديمقراطية بلا مجلس أمّة (جميع السلطات في يد واحدة) ولكن!!

لقد حل مجلس الأمة الأخير منذ مدة طويلة نسبيا – ومع أنه كان أفضل المجالس بالنسبة للدولة وأطوعها لها، والأصوات المعارضة فيه محدودة لا تبلغ عدد أصابع اليد الواحدة، وهي معارضة ليس لها أثر فعلي كسائر المعارضات المزعومة في العالم الثالث مهما كثرت وعلت أصواتها – ومع ذلك فقد وجد الحكم بدون مجلس أمة – يحاسب ويراقب – أهون كثيرا وأخف وأقل (وجعة راس) بالنسبة للحكومة (السلطة التنفيذية) التي جمعت في يدها السلطات الثلاث وأخذت تصول وتجول بلا حسيب أو رقيب فتفننت في سن القوانين المؤقتة – بضرورة وبدونها – حتى بلغت القوانين المؤقتة – في فترة غياب المجلس وغياب الرقابة – نحوا من ١٥٠ قانوناً مست كثيراً من جوانب الحياة والأحياء – إن وجدوا – !

ولقد أعلن أخيرا عن موعد جديد لإجراء انتخابات نيابية – بعد تأجيل ذلك مرارا – وبعد تجاوز المدة الدستورية لغياب مجلس الأمة ، والموعد الجديد في بداية الصيف القادم ، ونرجو أن يتم ذلك في موعده ولا يؤجل ثانية بسبب أي ظرف ؛ ولا بد أن نشير هنا إلى قناعتنا وقناعة الكثيرين أن عدم الإعلان أو تأخره كان خشية من فوز التيارات الإسلامية

صحافة اليهود تحرض ضد النقابات المهنية الأردنية، لأنها تتمتع بصفوة من المهنيين المعادين لليهود

بثقل مزعج في المجلس مما يتنافى مع المرحلة واستحقاقاتها ؛ حيث إن الإخوان وحزب جبهة العمل الإسلامي لم يحددا بعد موقفهما من خوض الانتخابات أو مقاطعتها - كما فعلوا في المجلس السابق ؛ فهل هناك ضمانات أو اتفاقات غير معلنة لتجنب الحرج ولئلا يتكرر ما حصل في أقطار أخرى؟ أو على الأقل ألا يتجاوزها - كما حصل في المغرب مثلاً، حيث قاطع الانتخابات أقوى الجماعات (العدل والإحسان) لعدم قناعتهم بجدواها أو بتأثير المجلس الذي يسمونه (المخزن)، كما أذكر ونزل حزب أقل جماهيرية وفي دوائر محدودة وبأعداد قليلة حتى لا يثير (الدبابير المتربصة).

النقابات والأحزاب:

في الأردن عشرات الأحزاب ولكن دورها محدود جدا إلا النادر منها كحزب جبهة العمل الإسلامي الذي له ثقل لا بأس به لأسباب تاريخية وأيديولوجية - حيث إن الناس يتوجهون للإسلام كرد على تحدي القوى المعادية من يهودية وصليبية وغيرها، التي تحارب الإسلام بلا هوادة -ثم إن لذلك الحزب امتدادات اجتماعية وتاريخية وفكرية معروفة ، ولا نريد الاسترسال في هذا فهو معروف - ولكن التجربة ا لحزبية الأردنية - ماعدا الأحزاب العريقة - تجربة حديثة ولم تستطع استقطاب جماهير تجعل لتلك الأحزاب وزنها ، وحتى لو فاز حزب منها بأغلبية ما فلا سبيل لتطبيق الديمقراطية كما هو معروف، ولن يكون له أمل بتشكيل حكومة إلا بمواصفات معينة .

والدولة على كل حال تقف موقف المناطح للأحزاب - وخصوصا أحزاب المعارضة مما يؤثر على دورها وأدائها ، بدلاً من أن تستقطبها هي والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى - كما يحصل في البلاد المتقدمة - وتستشيرها وتشركها في الرأي والبناء ومواجهة التحديات بما فيه قوة للجانبين ومصلحة للوطن .

أما النقابات المهنية فحديثها يطول - فهي تشبه (هايدبارك) في لندن وغالباً ما تغرد خارج السرب، وتعتبر رئة للحرية تتنفس بها، ولها وقفات ومواقف وطنية منحازة للأمة وللحريات ومواجهة الأعداء، وخصوصا الصهاينة ومقاومة التطبيع معهم ورفض تحكيمهم في الاقتصاد أو تسميمهم له وتَحَكّمهم في الرقاب، ومنحازة كذلك للجماهير وللوطن-غير الخاضع للمساومة والمتاجرة بالشعارات والاستغلال - مما أثار عليها حفيظة الكثيرين ولا نريد أن نسمي أو نحدد لئلا نطيل، ولئلا تثور الحفائظ وتنتفخ بعض الأوداج التي اعتاد أصحابها أن يتاجروا بالبلاد والعباد ويرمون غيرهم بما فيهم وينسلون ويدعون الشرف والخدمة الوطنية .

ولا يعدم المتابع لصحافة العدو اليهودي، أن يلاحظ أنه طالما حرضت ضد النقابات المهنية الأردنية، التي تمثل صفوة من المهنيين و المثقفين من محامين ومهندسين وأطباء وصيادلة وغيرهم. وقد ظلت التلميحات والتحرشات بالنقابات تترى وتتنوع إلى أن بدأ الهجوم عليها باعتقال أعضاء لجنة مقاومة التطبيع المنبثقة عنها، ثم تشكيل لجنة مؤقتة لتدير النقابات - عوضاً عن اللجان المنتخبة والإلحاح على ما يسمى (مهنة النقابات) أي أن يتجرد النقابي من كل مشاعره ومعتقداته ويصبح صنماً فارغاً بلا شعور يتعامل حتى مع الشيطان والعدو ، ويكفي أن نلاحظ أن، هناك صنفين من أوعى القطاعات، وأجدرها بالمشاركة في الرأي والبناء : وهما الطلاب والمعلمون يحظر عليهم حتى الآن تشكيل نقابات أو اتحادات تنطق باسمهم !

ومن ناحية أخرى فهناك موضوع الحريات وحقوق الإنسان، وهو موضوع شائك فلا تكاد الاعتقالات تتوقف - وخصوصا في صفوف الإسلاميين - بمختلف أطيافهم إلا ما ندر - وفي صفوف طلبة الجامعات، خاصة الذين فرض عليهم نظام تعيين نصف مجالسهم المنتخبة داخل جامعاتهم - كما حصل في البلديات سابقا - وكثيرا ما تحقق أجهزة الدولة انتصارات ساحقة داخل الحرم الجامعي - كما يحصل في بعض البلدان الأخرى، كما حلت الدولة لجنة كانت تسمى لجنة حقوق المواطن، حين انزعجت من كثرة تعليقاتها واعتراضاتها على الخروقات ضد الحريات .

وماذا عن السلطة الرابعة (زعموا!)؟

أما الصحافة فاليومية منها تكاد تكون رسمية إلا ما ندر وفي أشدها رسمية (الرأي)خاصة وفي غيرها أحيانا جوقة من الكُتّاب يبررون موقف الحكومة ولو قالت إن السماء تحت والأرض فوق لدافعوا عن ذلك بحرارة ولربما نشروا أعمدتهم مقلوبة لإثبات ذلك ! ويسميهم البعض (كُتّاب التدخل السريع) ولطالما تهجموا على الحركة الإسلامية وعلى النقابات وعلى كل ما لا يعجب الحكومة أو ما يزعجها ؛ ولا يخلو الأمر من بعض الكُتّاب الذين يحترمون أنفسهم ويحترمون قرّاءهم .

وأما الصحافة الأسبوعية فطيف متعدد الألوان وفيها صحف صريحة وجريئة، ولكن سقفها يظل محدودا، فمهما بلغت من الحرية فلن تضارع الصحافة الكويتية أو اللبنانية أو المهاجرة - حيث رقابة بعضها على نفسها أشد أحيانا من الرقابة الحكومية التي وإن كانت غير موجودة رسميا، لكنها طالما تدخلت لحذف موضوع أو تأخير صدور صحيفة .

معان بلد الشموخ والأصالة

أما أحداث معان التي وقعت في رمضان الماضي، فقد كانت مأساة هزت البلاد كلها - خصوصا وأن معان هي أم الثورات والانتفاضات بدءاً من ثورة الأمير عبدالله التي انطلق منها لتأسيس الإمارة ثم المملكة في

الأردن وتكريسه كياناً منفصلاً عن سوريا التي هو جزء منها أصلا ومن ولاية الشام - ولكنها مقتضيات وتطبيقات (سايكس بيكو) التي تراعى بقوة حتى الآن بدلا من أن تتقارب الأقطار وتذوب الحدود ونرجع أمة واحدة في مواجهة الأحداث والتحديات - فحتى الغنم تتكتل حينما يهاجمها الذئب أو تحس بالخطر !

والمهم أن أحداث معان لم يكن لها ما يبررها، حيث إن ما أعلن من مبررات لا يقنع أحداً إلا أن يكون الأمر كما رددت بعض الأوساط أنها كانت مصدرا لبعض السلاح للانتفاضة الفلسطينية الشقيقة - وخاصة بعض السلاح المضاد للدبابات، حيث يقال إنه كان يهرب عبر البحر الميت، ولذا فالرقابة الآن على سواحله الشرقية مشددة جداً ولا يسمح حتى للمتنزهين والعائلات بالبقاء هناك حتى الغروب. ومعروف أن انتفاضة معان عام ٨٩كانت السبب المباشر في عودة الديمقراطية بعد غياب نحو ربع قرن بعد النكسة .

(الأردن أولا) شعار جديد - لماذا الآن؟ وماذا يعني ؟!

أعلن في الأردن منذ حين شعار جديد «الأردن أولاً» ثم سكت عنه فترة ثم عاد للظهور بقوة في ظروف الحرب في المنطقة ، وقد سبق للدولة أن منعت المظاهرات ورفع الأعلام والشعارات غير الأردنية ، ولعل هذا احتياط بين يدي الحرب المتوقعة كل ساعة ! ولمحاولة احتواء الغضب الشعبي قبل انفجاره.

وقد ذهب المسؤولون مذاهب شتى في فهم ذلك الشعار والموقف منه ؛ فالدولة وأجهزتها تروج له بشدة وتشكل له اللجان وتنفق الأموال ، وكثيرون قد رفضوا ذلك الشعار - وخاصة الحركة الإسلامية - وأحسوا أنه مدعاة للانغلاق والانكفاء على الذات في زمن نحن أحوج ما نكون فيه للتكاتف و التعاضد والتقارب والتعاون

ويفهمه البعض أنه أولوية لإصلاح البيت الداخلي وتمتين بنائه وتحقيق مواطنة المواطن وانتمائه بالإخلاص للوطن ومحاربة الفساد والكف عن نهب موارد البلاد .. إلخ وليت ذلك كان ممكناً!

والبعض يرى في ذلك الشعار دعوة جاهلية لتفريق الناس وإبعاد الأمة الواحدة عن بعضها وإثارة النعرات الجاهلية المنتنة والتي نهى عنها رسول الله ﷺ وحاربها وأسقطها ، وليس الجهلة بحاجة لمشجعات جديدة ورسمية ليرفعوا عقائدهم بالدعوات الجاهلية التي تجاوزت التعصب للأعراق والإقليميات إلى الهتاف لليهود ولأكابر مجرميهم كـ«شارون»، و«باراك» نكاية فيمن ينكل بهم «هؤلاء الطواغيت» !

وحتى لا يقال إننا نتجنى على أحد - يكفي حضور مباراة بين ناديين معينين وسماع الشعارات بعدها ، أو ملاحظة بعض تلك التمجيدات لليهود على بعض الجدران والشوارع في بعض أنحاء العاصمة وبعض المدن! فإنني أمر يومياً على علم الدولة اليهودية مخططاً على الشارع وبجانبه أو فوقه عبارة (يحيا شارون) ولربما تعمد (الليكوديون) أو أذنابهم كتابته بقرب منزل أحد النواب السابقين المعارضين !

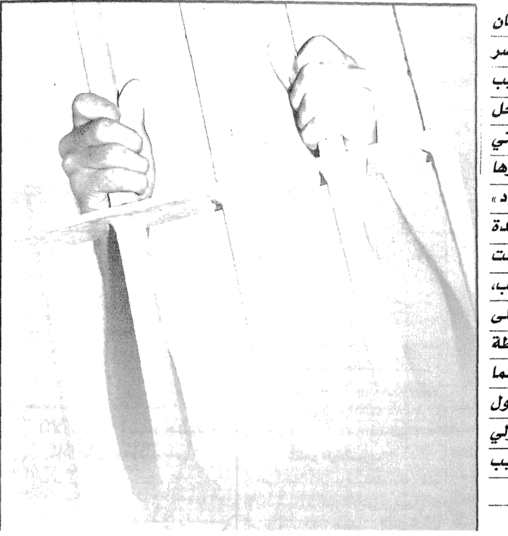
أكبر الخاسرين:

وأخيراً فإن الحرب المشتعلة الآن ، فإن الأردن سيكون أكبر الخاسرين فيها بعد العراق وربما قبله، خصوصا إذا استعملت أسلحة (الدمار الشامل) الأمريكية التي لن ينجو من آثارها أحد، وخصوصا جيران العراق ومنهم الأردن بالطبع ولا حتى الجنود الأمريكان المعتدون أنفسهم - كما حصل في حرب الخليج السابقة وهذه أدهى وأمر!

هذا بالرغم من تأكيد المسؤولين مراراً أنهم ضدها وأن الأردن لن يشارك فيها ؛ ولكن يبدو أن قلوبهم مع العراق وسيوفهم ليست معها، حيث نقلت بعض الصحف الأردنية عن صحيفة (بوسطن غلوب) الأمريكية منذ شهور أن أردنيين يشاركون مع آخرين من جنسيات أخرى منها - يهودية- في البحث في غرب العراق عن منصات صواريخ محتملة يخشى أن يطلق منها شيء على دولة الاحتلال - مع علمهم جميعا أن حكاية تلك الصواريخ خيالية - ولعلها صوتية فقط - حيث إنه لم ينقل سقوط قتيل يهودي واحد في الحرب السابقة جراء تلك الصواريخ حين كان نظام العراق يملك منها الكثير وأطلق بعضها بالفعل ولكن لم تحدث أي أثر يذكر وإلا لم يكن ليخفى على أحد .

ونقلت كذلك الصحف الأردنية عن (بوسطن غلوب) أن في الأردن نحو ألفي جندي أمريكي - حتى الآن- ويقال إن هناك بعض القواعد في الجنوب - قرب معان - وفي الشرق بالقرب من حدود العراق الغربية-(وإن كان الموقف الرسمي ينفي ذلك وينكره) مما دفع (اللجنة العليا لحماية الوطن ومقاومة التطبيع) التي تمثل ١٤ حزباً و١٤ نقابة أردنية - تصدر بياناً تطالب فيه المواطنين بمقاطعة الجند الأمريكان وعدم تقديم أية خدمات لها مهما كانت - معتبرة ذلك(مداناً شرعاً ومستنكراً وطنياً) - على حد تعبير بيان اللجنة . هذا عدا عن فقدان مورد نفطي رخيص وسوق تستوعب كثيرا من الصناعات (البائسة) ولولا الظروف الحالية لقلما وجدت متصرفاً لها، ثم إنه ليس هناك استعداد للحرب كما نلاحظ في دولة العدو - وهي أبعد عن الميدان - فليس هناك توزيع أو تدريب أو ترويج للأقنعة الواقية من الغازات مثلا أو غير ذلك من الاستعدادات في مثل هذه الحالات ، اللهم إلا بعض التصريحات والتطمينات التي لا تغني-كما حصل خلال العاصفة الثلجية (٢٥ -٢٧ شباط).

حيث شبع الناس من التصريحات التي كثيرا ما كانت تجافي الواقع، حيث انحصر الكثيرون أياماً ونفد الطعام والوقود لدى بعضهم، وقضى البعض ساعات أو أياماً بدون كهرباء .. وهكذا .. فكيف بمن يغرق في شبر من الثلج يستطيع أن يواجه ظروف حرب لا يعلم إلا الله مدتها ومداها ؟! .



عقد مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء في مصر ندوة حول «التعذيب بالسجون المصرية وداخل أقسام الشرطة»، والتي عقدت مؤخراً وأدارها الكاتب «محمود مراد» نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام، والتي ناقشت مدى خطورة التعذيب، سواء على المتهم أو على مستقبل ضابط الشرطة الذي يمارس التعذيب. كما أصدر المركز بياناً حول رفض الحكومة لقرار دولي للوقاية من التعذيب بالسجون واليك البيان:

من أنشطة مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء في مصر:

التعذيب في السجون المصرية وداخل أقسام الشرطة... إلى متى؟!!

في بداية الندوة تحدث المدير العام للمركز «محمد زارع» المحامي حول تردي الأوضاع في مراكز الاحتجاز المؤقتة. وأشار إلى أن هناك احكاماً بالتعويض تعدت قيمتها ٤ مليون جنيه دفعتها وزارة الداخلية لمحتجزين قضت المحاكم بتعويضهم عن التعذيب الذي انتهك آدميتهم، واشار إلى أن وزارة الداخلية ردت على تقرير المركز فيما اعتبره نقلة نوعية في إطار التعاون بين مراكز حقوق الإنسان والوزارة للتصدي لظاهرة التعذيب.

وفي ورقة حول اهتمام الصحف بظاهرة التعذيب أعدها «محيي سعيد» أوضح أن الاحصائيات كشفت اهتمام مختلف الصحف، سواء قومية، أو حزبية، أو مستقلة بالظاهرة.

وأشارت د. «هويدا مصطفى» أستاذة الصحافة بكلية الإعلام إلى أن التعذيب ليس ظاهرة بالمعنى العلمي، وإنما ممارسات فردية لبعض الضباط لا ترقى إلى

مستوى الظاهرة.

وأكد الكاتب «محمود مراد» مدير الندوة، أن التعذيب يتم بدون علم قيادات الوزارة، والتي تسارع بتقديم الضباط للمحاكمة، دون أي تستر على أي ضابط يمارس تعذيباً لمواطن داخل أقسام الشرطة.

أما الأستاذ «علي خليل» المحامي بالنقض، فقد حذر من وجود أماكن خاصة يتم احتجاز المتهمين ولا تخضع لرقابة النيابة، مما يعني احتمال وجود شبهة التعذيب، وطالب بضرورة فتح كل أماكن الاحتجاز للمتهمين لإشراف النيابة العامة دون استثناء.

وأوضح «حماد البرعي» المحامي بالنقض والناشط المعروف في حقوق الإنسان، ضرورة وجود قنوات اتصال بين مراكز حقوق الإنسان والصحافة، مؤكداً على أهمية نشر وعي عام ضد التعذيب، حتى لا يصبح عرفا يسمح بانتهاك حقوق الإنسان. . وأشار إلى أن التعذيب يهدد مستقبل الضابط الذي يمارسه، وقد رأينا ضباطاً دخلوا السجون كمتهمين بالتعذيب.

وأشار الصحفي «حازم منير» (جريدة الحياة اللندنية)، إلى أن أحداث سبتمبر ساهمت في نشر ثقافة التعذيب، وأعلن أنه شاهد في سجون أمريكا مساجين في حالة يرثى لها.

أما (مجدي حلمي) «الوفد»، فقد أكد على وجود ظاهرة اختطاف زوجات أو أمهات المتهمين بالصعيد، لإجبار المتهم على تسليم نفسه، أو لإجراء الصلح في حالات الثأر.

وجود أماكن خاصة لاحتجاز المتهمين ولا تخضع لرقابة النيابة، يعني وجود شبهة التعذيب ولابد من فتحها لإشراف النيابة دون استثناء

وعقب الصحفي (محمد حسن البنا) من جريدة «الأخبار» ان كل المواثيق الدولية تحرم وتمنع التعذيب، ولكنه لا يمثل ظاهرة بمصر لأنه استثناء.

وعقب الاستاذ «علي خليل» مؤكداً وجود قوائم بحظر نشر بعض القضايا في الصحافة، وأكد أنه يعلم بوجود ممنوعات في النشر تخص أشخاص وزراء معينين.

وعقب «أسامة الكرم» رئيس تحرير «حديث المدينة» على ذلك، مؤكداً أنه يعمل بالصحافة المعارضة منذ ٢٠ عاماً قضى منها خمسة أعوام كرئيس تحرير ولا يعلم بوجود قائمة الممنوعات، ولايوجد شخص محظور نشر انحرافاته أو فساده.

ومن جهة أخرى قال بيان صدر عن مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء: إن الجمعية العامة للأمم المتحدة اختتمت خلال الدورة السابعة والخمسين مناقشتها لقضايا حقوق الإنسان بالتصويت لصالح قرار مهم للوقاية من التعذيب، وقد صوت لصالح البروتوكول ١٢٧ عضواً مقابل اعتراض ٤ أعضاء، على رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية ونيجيريا، وامتناع ٤٢ عضواً عن التصويت من بينهم مصر، ويضع البروتوكول الذي استغرق العمل عليه عشر سنوات آليات متميزة لمنع التعذيب، حيث يضع نظاماً يقضي بإمكانية إتاحة الفرصة أمام المنظمات المهتمة بأوضاع السجون وحقوق الإنسان بزيارات منتظمة إلى أماكن الاحتجاز، للتأكد من تطبيق المعايير الدولية على من تسلب حريته من ناحية، وللتحقيق من عدم وجود أية معاملة غير إنسانية أو مهينة للمحتجزين، كما يسمح بزيارات تفتيشية غير معلنة يقوم بها خبراء مفوضون ومؤهلون للقيام بهذه المهمة أثناء زيارتهم لمراكز الاعتقال، مثل السجون وأقسام الشرطة، وبعدكل زيارة يقوم الخبراء بوضع التوصيات حول المعايير العملية، لحماية المعتقلين من التعذيب والعقوبات القاسية، ولا يتم تطبيق البروتوكول في الدول التي لديها تحفظات عليه، حيث ينبغي اتباعه بالكامل ولا يجب تجميده أو إهمال أية فقرة من نصوصه.

إن مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء في مصر في هذه المناسبة ليشعر بالأسف على امتناع الحكومة المصرية عن التصويت بالموافقة على البروتوكول، مؤكداً على أن أية حماية للأفراد من التعذيب وانتهاك حقوقهم، لن تكون مكتملة بغير الموافقة على هذا البروتوكول الاختياري، للوقاية من التعذيب، والتشاور مع الحركة المصرية لحقوق الإنسان، لوضع مسودة للقواعد التي يمكن اتباعها، وتعين على وضع أماكن الاحتجاز في مصر تحت رقابة الرأي العام.

احكام التعويض عن حالات التعذيب داخل أقسام الشرطة تعدت ٤ مليون جنيه ممايدل على وجودها



حديقة البلاغ
أمام أعين زُوّارها لوحة
فنية عميقة وعبقة،
تجمع في حديقتها
الهادئة من كل لون زهرة،
بين فن وذوق وذكرى
ومعان خالدة
ومواقف انسانية

اليهود.. وحكام العرب

الواقع أنَّ قيامَ إسرائيل ونماءَها لايعودُ إلى بطولةٍ مزعومةٍ لليهود قدر مايعود إلى عمى بعض الحكامِ العربِ المرضى بجنونِ السلطةِ وإهانةِ الشعوبِ.
ولو أنْصَفَ اليهود لأقاموا لهؤلاءِ الحكامِ تماثيل ترمزُ إلى ما قدَّموا لإسرائيل من عونٍ ضخمٍ ونصرٍ رخيصٍ!!

قذائف الحق
للشيخ «محمد الغزالي»

امرأة استثنائية

أراد الحجاج أن يطلِّق هنداً بنت المهلب، فأرسل إليها مع ابن القِرِّيَّة، فقال لها: **الأمير يقرئك السلام، ويقول لك كنتِ فبنتِ، وهذه نفقة عدَّتك عشرة آلاف درهم.**

فقالت: **بلِّغْهُ السلام وقل له: كنّا فما فرحنا، وبنّا فما ندمنا. وهذه العشرة الآلاف لك ببشارتك.**

فبلغ قولها عبد الملك بن مروان، فتزوجها، وبعث إلى الحجاج ليجهزها إليه ويحضرها إلى دمشق عاصمة الخلافة.

أسرار البلاغة
لـ«العاملي»

في مدح الرسول ﷺ

نبئت أنَّ رسولَ اللّه أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
مهلاً، هداك الذي أعطاك نافلة
القرآن فيه مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوالِ الوشاة، ولم
أذنب، وان كثرت في الاقاويل
إنَّ الرّسولَ لنور يستضاء به
مهند من سيوفِ اللّهِ، مسلول

شعر: كعب بن زهير





حجتها أقوى

تنازع أبو الأسود الدؤلي وامرأته في ولد لهما، وأراد أخذه منها، فاحتكما إلى زياد والي البصرة. فقالت المرأة: «**هذا ابني؛ كان بطني وعاءه، وحجري فناءه، وثديي سِقاءه؛ أكلؤه إذا نام، وأحفظه إذا قام، فلم أزل كذلك سبعة أعوام. فحين أملت نفعه ورجوت دفعه أراد أخذه مني قهراً**».

قال أبو الأسود: «**وأنا حملته قبل أن تحمله، ووضعته قبل أن تضعه**».

فقالت المرأة: «**صدق أيها الأمير، ولكن حمله خَفاً وحملته ثِقْلاً، ووضَعَه شهوة ووضعته كرهاً**».

فقال زياد: «أردد عليها ولدها، فهي أحق به منك».



من هدي النبوة

قال رسول الله ﷺ:

«**ليس من نفس تُقتل ظُلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفلٌ من دمها لأنه كان أول من سَنَّ القتل**».

متفق عليه

أجوبة مهذبة

قيل للعباس بن عبد المطلب: أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟

فقال: **أنا أسنّ ورسول الله أكبر.**

وقال الحجاج للمهلب: أنا أطول أمْ أنت.

فقال المهلب: **الأمير أطول وأنا أبسط قامة.**

وقال المأمون للسيد بن أنس: أأنت السيِّد؟

قال: **أنا ابن أنس، وأمير المؤمنين السَّيِّد.**

آداب الملوك

لـ«الثعالبي»



تضاعف عدد المسلمين في سويسرا خلال ١٠ سنوات

ازداد عدد المسلمين في سويسرا، خلال العقد الأخير من ١٥٢٢٠٠ إلى ٣١٠٠٠٠ مسلم، وقد أعلن المكتب الفيدرالي عام٢٠٠٢ إحصائية للشعب السويسري في الجرائد السويسرية، وصفها بأنها هامة جداً للمسلمين، لأنها تعكس الفرق الكبير بين نسبة زيادة المسلمين مقارنة بنسبة الزيادة العامة في سويسرا.

تشير الإحصائية إلى أن زيادة عدد سكان سويسرا تقدر بنحو ٩,٥٪، وأن نسبة الأجانب ارتفعت من ١,١٨٪ لتصل إلى ٥,٢٠٪. وتمثل نسبة المسلمين ٤٪ من جملة الشعب السويسري، ويرجع ازدياد النسبة بهذه الصورة الكبيرة في المقام الأول إلى موجات الهجرة من كوسوفو، والبوسنة، والهرسك، ومقدونيا، وتركيا، ودول أخرى من وسط وشرق أوروبا.

وتحدث الموقع عن ترتيب الأديان ويحتل المسلمون المرتبة الثانية بين تابعي الأديان وباعتبار المذاهب المسيحية يأتي في المرتبة الثالثة.

وقد تم حصول عدد كبير من المسلمين على الجنسية والحقوق المدنية، وأن نصف هذا العدد حصل عليها عن طريق الميلاد والنصف الآخر عن طريق منح الجنسية.

ومنذ ١٠ سنوات كان الحاصلون على الجنسية ٧٧٠٠ مسلم، والآن هناك ٤٠٠٠٠ مسلم يحملون الجنسية السويسرية.

بإشراف هيئة الإغاثة الإسلامية

توفير الأغذية بمخيمات علاج العيون بـ«نواكشط» لمواجهة المجاعة

أقيمت في العاصمة الموريتانية «نواكشط» مخيمات لعلاج أمراض العيون، تحت إشراف هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، وذلك بالتعاون مع مؤسسة النور الخيرية، ومؤسسة البصر الخيرية العالمية.

وتأتي إقامة هذه المخيمات في موريتانيا في إطار الجهود المبذولة لمكافحة أمراض العيون، والذي يتم من خلالها صرف الأدوية والنظارات وإجراء العمليات الجراحية بالمجان، ولكل الفئات المحتاجة.

وكان الإقبال على هذه المخيمات كبيراً، حيث بلغ عدد الذين تم الكشف عليهم ٤ آلاف مريض ومريضة، منهم ٢٧٢ مريضاً ومريضة تمت إحالتهم لإجراء العمليات الجراحية وزرع العدسات، بينما وزعت على البقية الأخرى مجموعة من الأدوية والنظارات.

ويأتي حرص هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية على توفير المواد الغذائية بشكل خاص في موريتانيا، في ظل الأنباء التي تتحدث عن مواجهة شعب موريتانيا، لخطر الجفاف والمجاعة للعام الثالث على التوالي، مما اضطر معه المواطنون إلى أكل ورق الشجر.

تجربة لتدريس الدين الإسلامي بالمدارس الألمانية

يتم الآن تجربة تدريس الدين الإسلامي في مدينة «ايرلانجر» الألمانية، ويأتي ذلك كنموذج يطبق أولا على ٤٢ تلميذاً مسلماً.

وبعد أسابيع سوف تتوقف وزارة الثقافة عن ذلك، من أجل التفكير والتقويم المزعوم.

وأضاف الموقع: إن القانونيين قد وجدوا لذلك مخرجاً، إذ كيف يتم إعداد مادة دينية رسمية كنموذج دون أن تصاغ من قبل جهة إسلامية متخصصة، وبذلك سيفشل هذا النموذج.

وستصبح مادة الدين الإسلامي مادة رسمية، عندما تتعاون السلطات مع الهيئات الدينية وتتواصل معها، والمادة موضوعة باللغة الألمانية، وأن هذا مستهدف من أجل سيطرة الحكومة على الأمر، تلك السيطرة التي تغيب عن مدارس القرآن، وسيكون المدرسون مسلمين حتى يتسنى لأولياء الأمور، أن يتقبلوا التعاليم والدروس بثقة واطمئنان.

وقال السياسي وعضو البرلمان «يواخيم هيرمان»: من المهم في مجتمعنا أن يرتبط الأطفال بدينهم في يومهم الدراسي العادي ارتباطاً طبيعياً، وتطبق هذه التجربة على ٤٢ ولداً وبنتاً فقط، وهناك حوالي ٥٠ ألفاً من أترابهم من أبناء المسلمين في بفاريا ينتظرون دراسة دينهم.

جمعية «المسلمين المنغوليين» تكمل تشييد ٣٠ مسجداً في منغوليا



قال «سايران قادر» رئيس جمعية «المسلمين المنغوليين»: إن الجمعية بعد استكمال بناء مسجد «الرحمة» الموجود على بعد ١٢٥٠ كيلو متراً جنوب العاصمة المنغولية «أولان باتور» تكون قد نجحت في بناء ثلاثين مسجداً ومصلى في منغوليا، بالإضافة إلى تعليم ثلاثة آلاف من الأطفال والكبار علوم الدين الإسلامي، وتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته، إلى جانب إرسال مائة من أبناء المسلمين المنغوليين للدراسة في عدد من الدول الإسلامية.

وأشار «قادر» إلى أن جمعية «المسلمين المنغوليين» التي تأسست عام ١٩٩٩ تهدف إلى إحياء الروح الإسلامية بين المسلمين هناك، ورفع المستوى العلمي والاجتماعي والمعيشي لهم، ورعاية اليتامى منهم، والدعوة إلى الإسلام في ربوع منغوليا.

وتقوم الجمعية بخدمة المسلمين في منغوليا دعوياً وإرشادياً، والاهتمام والعناية بهم في جميع ميادين الحياة، وإقامة المستشفيات والمراكز الطبية ونشر التراث الإسلامي.

وأضاف «قادر»: إن الجمعية تقوم أيضاً بتوزيع المصاحف والكتب الدينية وترجمتها إلى اللغتين المنغولية والقازاقية، إضافة إلى توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين، وتوفير المياه اللازمة للشرب لهم.

وبين أن الجمعية بصدد تنفيذ عدد من المشروعات التي تهم الإسلام والمسلمين هناك، من أهمها إنشاء المراكز والمدارس الإسلامية، ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وتوفير الخدمات للمساجد والملابس الشتوية للأطفال المحتاجين، وتزويد المدارس بالوسائل العلمية الحديثة وحفر الآبار، لتوفير مياه الشرب والري.

وبلغ عدد المسلمين في جمهورية منغوليا ١٢٠ ألف مسلم من إجمالي عدد سكانها البالغ مليونين ونصف مليون نسمة.

مقتل ٦ أمريكيين في تحطم مروحية بأفغانستان

أعلن الجيش الأمريكي، أن إحدى طائرات الهليكوبتر الحربية التابعة له قد تحطمت في أفغانستان. وقد أسفر الحادث عن مقتل ستة جنود أمريكيين كانوا على متنها. وذكرت المصادر العسكرية، أن الطائرة من طراز «بلاك هوك»، وأن جميع من كانوا على متنها لقوا حتفهم، وأفادت المصادر بأن التحقيقات ما زالت جارية حول سبب تحطم الطائرة.

مقتل ٢٤ هندوسياً في كشمير

أعلنت الشرطة الهندية، أن ما لا يقل عن ٢٤ هندياً من طائفة الهندوس قتلوا بيد رجال مسلحين لم تعرف هويتهم في بلدة «نادي مارغ» بكشمير المحتلة.

حيث توجه مسلحون إلى البلدة، التي تبعد ٥٤ كلم جنوب «سريناغار»، عاصمة كشمير الصيفية، خلال الليل وفتحوا النار على سكانها وتعذر الحصول على تفاصيل أخرى على الفور، وأرسلت الشرطة تعزيزات إلى البلدة.

أكثر من ٢٠ قتيلاً وجريحاً من الروس على يد المجاهدين

هاجمت مجموعة القائد «عبدالصبور» المركز المعد للانتخابات في قلعة «خان»، والذي كان تحت حراسة مجموعة من القوات الروسية وعدد من المنافقين العملاء، حيث استخدم المجاهدون في هذا الهجوم الأسلحة الرشاشة وقاذف القنابل والأربي جي، مما أسفر عن تدمير المركز، ومقتل وإصابة أغلب الجنود الذين كانوا يقومون بحراسته، كما دمر المجاهدون آلية بتاير و ٦ سيارات عسكرية روسية.

هذا ويتجاوز عدد القتلى والجرحى ٢٠ جندياً روسياً ومنافقاً، وبعد هذا الهجوم تمكن المجاهدون من الانسحاب مباشرة، وقد أصيب عدد منهم إصابات خفيفة.

هذا وقد أكد المجاهدون قيامهم بعدة عمليات هجومية استهدفت مراكز الاقتراع والانتخابات في أماكن أخرى متفرقة، ويطمع الروس والمنافقون، أن يشعروا العالم بنزاهتهم، خلال دعوتهم لهذه الانتخابات، التي تعد من أكبر الظلم والاعتداء على رغبة الشعب الشيشاني، الذي يرغم على المشاركة بقوة السلاح والتهديد وقطع إمدادات الطعام والماء والكهرباء.

«إنك لا تهــدي من أحـــبـــبت ولكن الله يهــدي من يشـــاء» القـــصص / ٥٦

من مـــعـــجـــزات الإســـلام

إسلام «عبد الله بن سُلام»

كان «الحصين بن سلام» رئيس كهنة يهود يثرب، وكان أهل المدينة يحبونه على اختلاف معتقداتهم، لأنه كان متخلقاً مستقيماً صادقاً في أقواله وفي أفعاله مع كل الناس، كما كان هادئاً وديعاً جاداً في حياته، فقسم وقته بين الوعظ والإرشاد للجالية اليهودية من سكان يثرب، ووقتاً يتعهد فيه بستانه وزراعته، ووقتا للتفقه في علوم اليهودية والتوراة، وكثرت وتعددت أبحاثه ومراجعه حتى اكتشف في بحثه العلمي المحقق، أن التوراة قد حرفت، وهي بعيدة كل البعد عن حقائق الديانة التي جاء بها سيدنا موسى عليه السلام، وفيها وضع اليهود كل أحلامهم على أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأن غير اليهود خدم لليهود وعبيد لهم، وأن لليهود الحق في الخداع وفي الكذب أو الاستيلاء على المال بحق أو بغير حق، إذا ما تعامل مع غير اليهودي.

فاستنكر ابن سلام أن تكون هذه هي التوراة التي جاء بها سيدنا موسى من عندالله؛ لأنها تتنافى مع ماهو عليه من القيم والأخلاق، وحاشا لله أن يأمر بالكذب أوبالخداع أو أكل أموال غير اليهود بالكذب وبالسرقة، واستمر بقية عمره يبحث عن الحقيقة حتى وجد ضالته في نسخه من التوراة قديمة ولم تحرف، وفيها البشرى الكبرى، بأنه سيظهر نبي، وسيبعث بمكة وسيتمم الله به رسالات السماء، وأنه «أحمد» وسيهاجر إلى يثرب وستكون داراً له ومقاماً. فكان يسأل الله في دعائه ألا يموت حتى يلتقي بهذا الرسول ﷺ، وأن يكون أول من يؤمن به من اليهود؛ ولكنه كتم هذه الحقائق عن غيره، وهذه هي الحقيقة التي أشار إليها القرآن الكريم بقول الله تعالى: «**وإذ قال عيسى بن مريم يابني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين* ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين* يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون* هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**» الصف / ٦-٩ .

وكان «ابن سلام» سابق قومه إلى الإسلام كما سبق «سلمان الفارسي» قومه، وكما سبق سيدنا إبراهيم قومه للإيمان.

الله أكبر جاء محمد

كان ابن سلام ممن وهبهم الله العقل الراجح والإلهامية في الفكر؛ حتى اكتشف ما عليه قومه اليهود من تحريف وفساد وضلال، فآمن بالله الخالق الأعظم بعد أن تكشفت له الحقائق كلها عندما وقعت في يده على نسخة التوراة التي أنزلها الله على سيدنا موسى عليه السلام وها هو النبي الذي ورد ذكره في التوراة قدظهر بمكة كما أخبرت التوراة غير المحرفة وها هي قد جاءت البشرى بهجرة محمد إلى يثرب وها هو البشير ينادي وصل محمد، فأخذ ابن سلام يهلل ويكبر من تلقاء نفسه مراراً فسألته عمته العجوز: هل جاء

تمسك ابن سلام بعروة الإسلام، حتى لقي ربه مؤمناً

موسى بن عمران؟ فقال: إنه أخوه في الدعوة إلى الله قالت: أهو النبي الذي كانوا يتهامسون به سراً والذي أخبر ببعثته موسى وعيسى؟: فقال: نعم يا عمتي هو، قالت: يا بني اكتم أمرك عن قومك حتى لا يقتلك اليهود، قال: ياعمتي لقد جاء الحق وظهر النبي.. ثم ذهبت حيث نزل محمد بدار أبي أيوب الأنصاري ووجدت محمداً كما وصفته التوراة غير المحرفة، ورأيت بين كتفيه علامة النبوة ثم أعلنت بين يديه إسلامي، وعدت إلى عمتي ولأهل بيتي ودعوتهم إلى الإسلام فأسلموا وسألتهم أخفاء إسلامهم عن اليهود لحظة أعددت لها في نفسي حتى أنجو من كذب اليهود.

اليهود قوم كذب وبهتان وباطل!!

قال وقد اختار لي رسول الله ﷺ اسمي في الإسلام «عبدالله بن سلام»، وقلت يارسول الله إن اليهود قوم بهتان وباطل، وأحب أن تدعوهم إليك، وأن تسترني خلف ستار، ثم تسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي ويتغيروا، فدعاهم الرسول ﷺ وسألهم عني، واستترت خلف ستارة ودعاهم إلى الإسلام وأخبرهم أنه ورسالته أخبر الله عنهما في التوراة والإنجيل، ولكنكم حرفتم فيهما، فأخذوا يجادلونه بالباطل وبالبهتان حتى يئس من إسلامهم، ثم سألهم عن الحصين، فقالوا: هو سيدنا، وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا ورفعوه فوقهم، فقال لهم رسول الله «أفرأيتم إن أسلم أفتسلمون»؟ قالوا: حاشا لله أن يترك الحصين ديننا أبداً؛ فخرجت عليهم وقلت لهم: «إن هذا النبي هو الذي ورد ذكره في التوراة والإنجيل، ولكنكم حرفتم، ووالله إنكم لتعلمون أنه نبي الله الحق، ولو كان منكم لآمنتم به، ولكن فضل النبوة لله يعطيه من يشاء وأنه لنبي الله حقاً، وستجدونه في التوراة المنزلة الحقة عندي غير المحرفة مكتوباً اسمه، كما أنه موصوف بوصفه، وإني أشهد أنه رسول الله ﷺ، وإني أومن به وأعرفه وأصدقه»، فقالوا: كذبت، وإنك لشرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا، ولم يتركوا عيباً إلا عابوني به، فقلت يارسول الله ألم أقل لك يارسول الله إنهم قوم بهتان وباطل، وأنهم أهل غدر، وصدق «ابن سلام»، فقد أنطقه

وهب الله سبحانه وتعالى ابن سلام عقلاً راجحاً، اكتشف به تحريف قومه للتوراة وفسادهم وضلالهم

الله الحق، فإنهم على طول تاريخهم كذبوا على الله وعلى نبيهم موسى عليه السلام، وإن من يقرأ ما قاله الله عنهم في سورة البقرة، وعندما سألهم سيدنا موسى، أن الله يأمرهم، أن يذبحوا بقرة فظلوا معه في جدال طويل ما هي البقرة؟ مالونها؟ ما شكلها؟ إن البقر تشابه علينا وظلوا في حوار وجدال محير، وكان المطلوب ذبح أي بقرة!!!

رجل من أهل الجنة

«عبدالله بن سلام» الذي كان قبل إسلامه رئيساً لكهنة يهود المدينة يترقى في الإسلام، ويرتفع بالإيمان حتى ينال وسام المبشرين بالجنة، وهو لازال يعيش في دنيانا، وليس الفوز والتفوق لمن سبق، ولكن الخير والفضل والفيض لمن آمن وصدق، فقد أقبل ابن سلام على الإسلام إقبال العطشان وشاقه المورد العذب، وأولع بالقرآن وحفظه، وكان لا يمل من تلاوته متأثراً به، فيخشى الله ويخشى عقابه كلما قرأ آيات العذاب، ويأنس بآيات الجنة ونعيمها، وكأنه يقطف من ثمار الجنة وتعلق بالنبي ﷺ حتى لازمه كظله، ونذر نفسه، لكي يجعل دنياه مزرعة خير وعمل، لينال رضا الله ورسوله، وليفوز بالجنة التي بشره الرسول ﷺ بها بشارة شاعت بين الصحابة رضوان الله عليهم، قال قيس بن عبادة: «كنت جالساً في حلقة من حلقات العلم بمسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، وكان المتحدث يفيض علينا بعلمه العزير، فتتحرك معه قلوبنا وما خرج من القلب سكن القلوب، فظللت أصغى لعلمه وأنس بنصائحه وبتوجيهاته، حتى ختم حديثه وودعنا وقام»، فقال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا الرجل، فسألتهم عن اسمه فقالوا: إنه عبدالله بن سلام، فقلت في نفسي والله لأتبعنه، وتبعته حتى دخل بيته، فأستأذنت عليه؛ فأذن لي وسألني ماحاجتك؟ فأخبرته بما قاله الناس عنه، فمضيت في إثرك لأعرف خبرك وبما أصبحت من أهل الجنة لأسعى سعيك، فقال: الله أعلم بأهل الجنة يا أخي، فقلت لابد لما قالوه من سبب، فقال يا أخي لا أزيد عن أني أأتَمرُ بما أمرني الله، وأنتهي عما نهَاني ولا يحلولي إلا طلب العلم وتلاوة كتاب الله، كلما خلوت إلى نفسي، وأجعله سميري ورفيقي وندائي.

يترقى ابن سلام رئيس الكهنة في الإسلام، ويرتفع بالإيمان، حتى يبشر بالجنة

بين ابن سلام وسلمان الفارسي

تزامن «إسلام ابن سلام»، الذي هجر قومه من اليهود وما كانوا عليه من الضلال والكفر بالله، وأسلم ولازم رسول الله ﷺ كظله، لينهل من علمه وفيضه ومن حلاوة القرآن الكريم، وبدل أن كان يردد ماقاله أحبار اليهود في توراتهم المبدلة والمحرفة كما حكى الله عنهم **«ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل* والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليّا وكفى بالله نصيراً* من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين...»** النساء / ٤٤-٤٦ فترك «ابن سلام» باطل اليهود وفسادهم وخداعهم إلى نور القرآن وإلى هداية الرحمن، ومن عاش في الظلام والضلال، ثم جاءه النور والهدى والهداية، وتمسك به، وعاش سعيداً، وقد ضمن الجنة ونعيمها في دنيانا. كما بشره الصادق الأمين رسول رب العالمين، وعلى نفس المنهج والفضل والفيض ترك «سلمان الفارسي» ضلال قومه في عبادة النار، وهاجر إلى الله يطلب الحقيقة ونور الإيمان، حتى التقى برسول الله ﷺ وآمن برسالته ولازمه، وقبيل لقائه لربه تأكدت له الجنة ونعيمها، فنثر حوله المسك وظل يسبح الله حتى فاضت روحه الطاهرة.

الرؤيا الصادقة التي بينت صدق ما كان عليه ابن سلام

روى ابن سلام فقال: بينما كنت نائماً على طهارة ووضوء، وبعد صلاتي للعشاء على عهد رسول الله ﷺ، وكنت ليلتها في صفاء روحي وعلى رضا نفسي أتاني رجل وضيء الوجه، جميل المحيى، وقال لي: قم فقمت فأخذ بيدي، فإذا أنا بطريق عن شمالي، فهممت أن أسير فيها، فقال لي: دعها فإنها ليست لك، فنظرت فإذا بطريق واضحة المعالم عن يميني، فقال لي: اسلكها.. فسرت فيها حتى أتيت روضة غناء واسعة الأرجاء كثيفة الأشجار نادرة الأزهار والثمار رائعة الخضرة نسيمها عليل وظلها ظليل وماؤها متدفق رقراق رائعة المنظر، وفي وسطها عمود من حديد منظره جميل أصله في الأرض وممتد إلى أعلى في السماء؛ وفي أعلاه حلقة من ذهب. فقال ارق عليه- اصعد عليه- فقلت لا أستطيع، فجاءني رجل قوي البنية فرفعني فرقيت إلى أعلى العمود بسهولة ويسر؛ ثم مسكت حلقة الذهب ومسكتها بكلتا يدي، وبقيت متعلقاً حتى أصبحت؛ فلما قصصت في الصباح رؤياي على رسول الله ﷺ، فقال: أما الطريق التي رأيتها عن شمالك، فهي طريق أصحاب الشمال من أهل النار...، وأما الطريق التي رأيتها عن يمينك فهي طريق، أصحاب اليمين من أهل الجنة..، وأما الروضة التي شاقتك بخضرتها ونضرتها فهي الإسلام، وأما العمود الذي في وسطها فهو عمود الدين..، وأما الحلقة فهي العروة الوثقى..، ولن تزال متمسكا بها حتى تموت..، وهكذا بقي ابن سلام متمسكاً بعروة الإسلام حتى لقي ربه مؤمناً.

ابن سلام شاهد للإسلام على فساد اليهود

اليهود على مدى تاريخهم شعب منغلق، ولا يتآلفون مع غيرهم وفي كراهية وحقد لغيرهم، وهم الشعب الوحيد الذين يعيشون في حصون ومستعمرات ويحلولهم سفك الدماء، ويدعون أنهم شعب الله المختار، وأن الآخرين خدم لهم، وقد سفه الله ادعاءهم، قال تعالى: **«وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء»** المائدة / ١٨.

كما بين لهم إشراكهم بالله وفساد عقيدتهم، قال تعالى: **«وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون»** التوبة / ٣٠، وقال تعالى: **«لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد»** المائدة / ٧٣، ولليهود حصونهم منذ عهد الرسول وقبله.

مأساة فلسطين وقهر اليهود لأبنائها

اليهود على طول تاريخهم كذابون مخادعون، مماطلون سفاكون للدماء، وقتلة الأنبياء، فقتلوا نبي الله زكريا ونبي الله يحيى، وصلبوا عيسى لقتله، ولكن الله رفعه إليه، وتآمروا على قتل رسولنا محمد ﷺ مراراً؛ ولكن الله نجاه من كيدهم، فكلهم قتلة ونحن في رباط إلى يوم القيامة، وسينتطر أبناء فلسطين بجهادهم كما وعد الله جل جلاله في أول سورة الإسراء، وكما وعدهم رسول الله بقوله: «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من يارسول الله؟ قال: ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس» فبارك الله فيهم ونصرهم.

AL-BALAGH



Weekly - Islamic - Political

إسبوعية - إسلامية - سياسية

ص.ب (٤٥٥٨) الصفاة 13046 الكويت هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) ف ٤٨١٩٠٠٨ (٩٦٥)

P.O. Box (4558) Safat 13046 Kuwait E-mail al-balagh@al-balagh.com

قسيمة اشتراك

أرغب في الاشتراك في مجلة البلاغ لمدة ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ٣ سنوات

الإسم: ______________________

العنوان: ______________________

هاتف: ______________________

E-mail: ______________________

تكتب الشيكات باسم: مجلة البلاغ

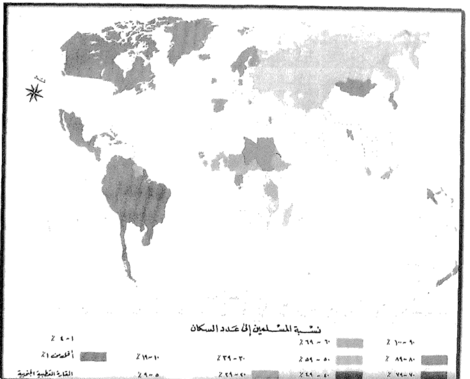
أسعار الاشتراكات السنوية

الكويت ودول الخليج	٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأخرى	٧٠ دولاراً أمريكياً
المؤسسات الحكومية	٥٠ ديناراً كويتياً

الصراعات في العالم الإسلامي..
الـــواقـــع المـــر



بقلم: عصام رضوان



ترتفع شعارات الوحدة والتضامن في أرجاء كثيرة من العالم الإسلامي، وعند الأزمات تعقد الاجتماعات لاتخاذ ما يلزم لتفاديها. وفي ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي نصوص تؤكد احترام سيادة الدول الأعضاء، وعدم استخدام القوة والسلاح في فض النزاعات بين هذه الدول، غير أن الواقع والأرقام تضع أمامنا بعض الحقائق عن وجود نزاعات طال عليها الأمد واتسعت رقعتها، حتى أصبحت مستعصية على الحل أو تكاد.

وفي هذه القراءة للحقائق والأرقام، نعرض الواقع كما هو دون الدخول في محاولة التأويل أو التفسير، بل ندع الأرقام تروي الحقيقة.

جغرافية النزاعات

يلاحظ الناظر إلى خريطة العالم الإسلامي مدى انتشار النزاعات بين دوله، إذ لاتخلو منطقة من مناطقه من نزاع ساخن أو آخر كامن، وباستقراء الأرقام نجد أن:

- من بين ٢٧ دولة إسلامية في آسيا، توجد نزاعات بين ٢١ منها.

- ومن بين ٢٦ دولة إسلامية في إفريقيا، هناك ١٦ دولة منهكة في نزاعات بينية منذ عدة عقود.

- هناك ٢٢ دولة عربية في منظومة دول العالم الإسلامي يتنازع ١٨ منها.

- في أمريكا الجنوبية دولتان إسلاميتان بدأتا نزاعاً إقليمياً جديداً.

- تشهد دول شمال إفريقيا المسلمة نزاعات حدودية وسياسية، ولا يزال بعضها يشهد مثل هذه النزاعات.

- وتعتبر منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية منطقة نزاعات بينية كثيرة.

- مسلمو البلقان في أوروبا، هم الوحيدون الذين لم يدخلوا في نزاعات بينية.

- توجد في منظمة العالم الإسلامي ٥٦ دولة تتنازع ٣٧ منها بينياً، وهناك ١٩ دولة فقط لم تدخل في نزاع مع دول إسلامية أخرى.

التوزيع الزمني للنزاعات

لم تخل دول العالم الإسلامي من الصراع البيني منذ أربعينيات هذا القرن؛ وهي الفترة التي بدأت تظهر فيها دول إسلامية معاصرة، مثل باكستان المنفصلة عن الهند في ١٩٤٧م. وبنظرة للحقب الزمنية المتعاقبة نرى ميلاد نزاع جديد مع ميلاد كل دولة إسلامية جديدة تقريباً.

ففي السنوات من ١٩٤٠-١٩٤٩م كانت هناك أربع دول إسلامية متنازعة هي: أفغانستان، باكستان، السعودية، إمارة أبوظبي.

وبمتابعة العقود المتتالية نلاحظ الآتي:

- من ١٩٥٠ وحتى ١٩٥٩ م تنازعت تسع دول إسلامية فيما بينها.

- ومن ١٩٦٠ حتى ١٩٦٩م ارتفع عدد الدول المتنازعة إلى ٢١ دولة.

- ومن ١٩٧٠ حتى ١٩٧٩م وصل العدد إلى ٢٢ دولة.

- ومن ١٩٨٠ حتى ١٩٨٩م نقص العدد دولة واحدة ليعود إلى ٢١ دولة.

- ومن ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٠م بقي العدد كما هو ٢١ دولة، لكن بخروج عدة دول، مثل: بوركينا فاسو، وموريتانيا، ومالي من دائرة النزاعات، والتحاق أخرى جديدة بقائمة الدول المتنازعة، وهي الدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفييتي السابق، مثل طاجيكستان وقيرغيزستان.

وبإعادة النظر في سنوات النزاع تبرز أمامنا الحقائق التالية:

١- امتداد النزاعات لسبعة عقود (١٩٤٠-٢٠٠٠م).

جانب اختلافها في عدد الأطراف التي خاضت معها تلك النزاعات، فالعراق مثلاً يصنف على أنه أكثر دولة إسلامية دخلت في نزاعات مع دول إسلامية أخرى، إذ بلغ عدد النزاعات التي خاضتها ١٤ نزاعاً مع ست دول، كان للكويت النصيب الأكبر، إذ بلغت نزاعاتها مع العراق ٧ نزاعات.

وتعتبر السعودية، وباكستان، وأفغانستان، والعراق من أقدم الدول الإسلامية دخولاً في نزاعات مع دول إسلامية أخرى، كما أن طاجيكستان، وقرغيزستان أحدث الدول الإسلامية دخولاً إلى حلبة النزاعات.

بلغ عدد قتلى النزاعات ٦٠٠ ألف قتيل؛ حوالي ٩٥٪ منهم من مسلمي آسيا، والدول الإسلامية الغنية هي أكثر الدول خسائر

٢- تعتبر السنوات الواقعة ما بين ١٩٦٠ - ٢٠٠٠م أكثر السنوات نزاعاً.

٣- يتضمن عقد السبعينيات أعلى معدلات النزاع، إذ وصلت النزاعات فيه إلى ٢٢ نزاعاً.

عدد النزاعات بين دول العالم الإسلامي

بالنظر إلى عدد مرات وقوع النزاعات في العالم الإسلامي، نجد أن ١٢٧ نزاعاً وقعت في فترة زمنية تزيد عن ستة عقود (١٩٤٠-٢٠٠٠م) شاركت فيها ٣٧ دولة إسلامية.

مقارنات بين دول العالم الإسلامي

تختلف دول العالم الإسلامي فيما بينها بعدد النزاعات التي خاضتها، إلى

خسائر النزاعات

بالنظر إلى ما تقدمه الأرقام التقريبية لخسائر النزاعات بين دول العالم الإسلامي (الأرقام المتوفرة تخص فقط الخسائر البشرية) نلاحظ التالي:

- بلغ عدد خسائر النزاعات في الأرواح ما يقرب من ٦٠٠ ألف قتيل.

- عقد الثمانينيات وعقد التسعينيات، هما أكثر الفترات الزمنية خسائر، إذ يصل عدد من سقطوا فيهما إلى حوالي ٥٥٠ ألف قتيل.

- منطقة الخليج العربي (حرب الخليج الأولى بين إيران والعراق) وشبه الجزيرة العربية (حرب الخليج الثانية) هما أكثر المناطق خسائر.

- الدول الإسلامية في آسيا تحملت العبء الأكبر من الخسائر، إذ سقط فيها أكثر من ٩٥٪ من ضحايا النزاعات.

- الدول الإسلامية الغنية (خاصة بالنفط)، مثل: العراق، وإيران، والكويت، وليبيا تتحمل العبء الأكبر من الخسائر.

باستقراء أسباب النزاعات بين دول العالم الإسلامي، نجد أن ترسيم الحدود والخلاف حول مناطق معينة، هما أكثر الأسباب إثارة للنزاعات

أسباب النزاعات

باستقراء أسباب النزاعات بين دول العالم الإسلامي، نجد أن ترسيم الحدود والخلاف حول مناطق معينة، هما أكثر الأسباب إثارة للنزاعات، ففي حرب الخليج الأولى كان الخلاف حول شط العرب والمناطق الحدودية بين العراق وإيران، إلى جانب الصراع على النفوذ في المنطقة، هما السبب المحرك للنزاع.

أضف إلى ذلك النزاع العراقي الكويتي، والليبي التشادي (النزاع حول شريط أوزو الحدودي)، والكاميروني النيجيري (حول ترسيم الحدود على بحيرة تشاد)، والإندونيسي الماليزي «حول مجموعة من الجزر»، والأفغاني الباكستاني (حول إقليم سرحد الحدودي) إلى غير ذلك من النزاعات.

وهناك إلى جانب الحدود والمناطق المتنازع عليها أسباب سياسية، مثل: النزاع السعودي الإيراني في الثمانينيات، والنزاع الليبي المصري في السبعينيات، إلا أن نسبة النزاعات التي كان سببها غير الخلافات الحدودية أو المناطق المتنازع عليها لا تتعدى ٢٪.

واقع ومستقبل النزاعات

لتقرير واقع النزاعات بين دول العالم الإسلامي نضع الملاحظات التالية:

١- لا تزال ٢١ دولة إسلامية تعيش نزاعات بينية.

٢- تم التوصل إلى أقل من ١٠ اتفاقيات، لحل النزاعات المختلفة بين دول العالم الإسلامي، بعضها ألغي بنزاع لاحق مثل اتفاقية عام ١٩٧٥م بين مالي، وبوركينا فاسو.

٣- لا يزال هناك أكثر من ٣٠ نزاعاً لم يتم التوصل حولها إلى اتفاق نهائي.

آثار النزاعات على التنمية في دول العالم الإسلامي

من العرض السابق للحقائق والأرقام يسهل علينا، أن نحدد التأثير الكبير للنزاعات على التنمية في دول العالم الإسلامي، إذ اندفعت العديد من الدول الإسلامية إلى زيادة مخصصاتها العسكرية، لشراء وصيانة الأسلحة، والتي كلفت بعض هذه الدول عشرات المليارات من الدولارات كما هو الحال مع السعودية، وتركيا، اللتين سجلتا أكثر معدلات الإنفاق العسكري في العالم الإسلامي في عام ١٩٩٧م. وجاءت السعودية في الترتيب التاسع، وتركيا في الترتيب السابع عشر في قائمة الدول الأكثر إنفاقاً على التسلح في العالم. بينما احتلت السودان المرتبة الثانية، ثم الإمارات في المرتبة الثالثة في قائمة الدول الأكثر إنفاقاً على التسلح بالنظر إلى نسبة الإنفاق العسكري من إجمالي الناتج القومي (GNP)، حيث أنفقت السودان، والإمارات ما يقرب من ٥٠٪ من إجمالي ناتجها القومي على التسلح. في حين لا يتعدى الإنفاق العسكري الإسرائيلي مثلاً ٢٠٪ من إجمالي ناتجها القومي. ولمزيد من التفاصيل حول التنمية في العالم الإسلامي، يمكن الرجوع إلى موضوع «حالة العالم الإسلامي: أرقام ومؤشرات».

إن استمرار النزاعات بين الدول الإسلامية يعني ببساطة زيادة استنزاف الموارد، وخلق خلفيات نفسية واجتماعية جديدة لدى الشعوب تتسم بالسلبية والعدائية، مثل ما تقوم به بعض الدول الإسلامية من توريث العداء للأجيال، بسبب نزاع مع دولة إسلامية أخرى، مما يؤكد ضرورة العودة للذات وتعميق النظر الداخلي في أمانة الشعوب والأجيال، وهو ما يعطي اجتماعات رؤساء وملوك البلاد الإسلامية الدورية بعداً آخر في الأهمية، لبحث مسألة النزاعات بجدية، وتفعيل دور محكمة العدل الإسلامية الدولية.

خاض العراق ١٤ نزاعاً مع ست دول كان للكويت النصيب الأكبر منها

القلب الطيب

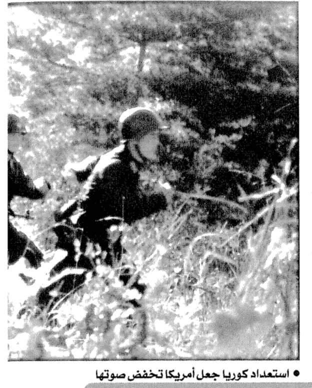
بقلم/ محمد محمود عيسى

قبل أذان الفجر تستيقظ لكي تستعد للصلاة، وبعد أن تنتهي من صلاتها تبدأ يومها أم محمود تلك المرأة الطيبة صاحبة القلب الكبير الذي لم يتسع لأبنائها فقط، بل كان على استعداد أن يسع العالم كله في الشارع الذي تسكن فيه، يبدأ جيرانها يذهبون إلى عملهم صباحاً وتبدأ النساء ترتيب وتنظيف المنازل، تخرج أم محمود صباحاً وهي تلقي تحية الصباح مصحوبة بدعوة رقيقة من ذلك القلب الطيب، وبعد ذلك تطمئن على أحوال جيرانها تسأل عنهم جميعاً ولا تنسى أحداً، تدخل في نقاش مع إحدى الجارات حول ما سوف تطبخه اليوم، وغالبا ما ينتهي هذا النقاش بأن تتفق أم محمود مع جارتها على أن يطبخا طعاماً واحداً، ولا تنسى أن توزع منه على بقية الجيران.

أجمل ما فيها تلك الابتسامة التي لاتفارقها أبداً وتلك الطيبة التي تظهر على وجهها تتمنى ان يطلب منها أحد شيئاً أو مساعدة، ولذلك تراها في مناسبات الأهل والجيران كأنها هي صاحبة المناسبة وتكمل يومها بزيارة المرضى من الأهل والجيران والأصدقاء، وعند الغروب تبدأ جولتها الثانية بترتيب بيتها والسؤال عن جيرانها، وعند المساء تنادي على جارتها لكي يجلسن ويتسامرن ويتبادلن الأحاديث، والتي تدور غالباً عن كل ماحدث بأحد المسلسلات التي يعرضها التلفزيون، لايكاد الحديث ينتهي معها إلا وتحس أنك تريد أن تتحدث معها مرة أخرى، وما أجملها وهي تنظر إلى الأطفال من حولها يلهون ويلعبون وهي تراقبهم خوفاً عليهم من الأذى. كانت أم محمود تلك المرأة التي تحس من خلالها أن الخير مازال موجوداً في الدنيا، وأن هناك من الناس من أعطاهم الله من الرضا والإيمان والسرور وما يفوق كنوز الدنيا بأسرها ولم يكن زوجها يختلف عنها، بل كان ذلك الرجل الطيب الذي يفيض إيماناً وتقوى وإحساساً بالرضا وينشر كل هذه الصفات حوله حتى أنه لم ينس الأطفال من جيرانه أو حتى الذين لم يعرفهم دائماً يشتري الحلوى ويقوم بتوزيعها عليهم، وفي أثناء الليل تسمعه يصلي ويذكر الله لا يختلف عن زوجته كثيراً حتى أنك إذا وصفت واحداً منهما فكأنك تصف الآخر، ولكن المرض لم يتركه وفي نفس الوقت لم يرحمه، وكان على خلاف العادة كلما اشتد به المرض ازداد وجهه نوراً واكتسى بالإيمان والرضا حتى في أشد حالات مرضه لم ينقطع عن الذكر والصلاة وقراءة القرآن قبل وبعد أذان الفجر تسمع صوته في آناء الليل يختلط الذكر بالألم والأنين بالدعاء، ومع ذلك يدعو ويطلب للناس الصحة قبل أن يطلبها لنفسه هو، وفجأة خفت الصوت وانقطع الذكر ووصل الألم إلى نهايته، مات أبو محمود في هدوء وسكينة كما كان يعيش بين الناس في هدوء وسكينة، وكأنه كان على موعد مع زوجته اشتد بها المرض هي الأخرى، وكانت تقاومه كثيراً ولا تعبأ به، بل كانت تتحداه على الرغم من قسوته وبشاعته، ولم يتخل عنها جيرانها، بل كانوا كثيراً ما يحيطون بها، وكانت هي تتحدث معهم وتطلب منهم أن يحملوها لزيارة أحد المرضى من الأصدقاء أو أداء الواجب في مكان ما.

لم يتبق بداخلها إلا أنفاساً معدودة، وكانت بتلك الأنفاس تقف صباحاً عل باب منزلها تلقي تحية الصباح، وتسأل عن جيرانها وتدعو لمن تشاهده منهم يخرج إلى عمله صباحاً، على الرغم أنها كانت أحوج من غيرها للدعاء، حتى أن البعض من الجيران كان يتأخر متعمداً حتى يراها ويسمع منها دعوة الصباح، حتى كان يوماً من الأيام التي اعتادت أن تمارس فيه عادتها صباحاً انتهت من صلاتها ووقفت على باب منزلها تنتظر جيرانها، وبدأ الجيران يخرجون تباعاً وبدأت هي تراهم، ولكنها لم تستطع أن تلقي عليهم تحية الصباح، بدأت صورهم تتلاشى من أمام عينيها وأحست أنها تبتعد عنهم أوهم يبتعدون عنها، أحست أن وجودها بدأ يتلاشى ويتطاير في الهواء مرت حياتها أمام عينيها في لحظة واحدة أخذت تبتسم مرة ومرة أخرى تظهر عليها علامات الحزن، بدأت تتألم بشدة وهي تتماسك، وتحاول ألا تظهر عليها علامات الألم، بدأت ترتجف وتنظر في كل مكان، مضى الوقت سريعاً والجيران ينتظرون تحية الصباح، وأخيراً نطقت أم محمود، ولكنها لم تنطق بتحية الصباح نطقت بالشهادتين، وسقطت راحلة عن جيرانها وأهلها وأصحابها رحلت عن قلوب سكنتها وعاشت بها وعمّرتها، رحلت أم محمود وأخذت معها ذلك الدفء والحب الذي يشمل كل من يعرفها أو حتى ينظر إليها، رحلت ورحل معها ذلك العصر الجميل الذي كان الجار فيه أقرب إلى جاره من أخيه، رحلت أم محمود ورحل معها القلب الطيب.

mohamadessa@uae.us



● استعداد كوريا جعل أمريكا تخفض صوتها

بين كوريا والعراق

الازدواجية الأمريكية تدعو الجميع إلى الاعداد

أكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الكورية الشمالية حق بلاده في الدفاع عن نفسها وقدرتها على ضرب أهداف أمريكية في أي مكان في العالم في حال تعرضها لأي استفزاز، كما طالب المسؤول باخضاع الولايات المتحدة نفسها للمساءلة أمام مجلس الأمن الدولي بعد أن أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن «بيونغ» تنتهك اتفاقات حظر الانتشار النووي.

وقال «ري كوانغ هيوك» في حديث لوكالة «فرانس برس»، انه في حالة الدفاع عن النفس، سيكون كافة العسكريين والقيادات العسكرية الأمريكية في العالم معرضة للهجوم، وأضاف: يمكننا مهاجمتهم أينما كانوا، وأضاف: لا حدود لقدراتنا الهجومية، القوة الضاربة للجيش الشعبي الكوري ستصل إلى العدو أينما كان. وقال: لدينا صواريخ بعيدة المدى وشعبنا قادر على ضرب الأعداء على مسافات بعيدة، ويؤكد المحللون العسكريون، أن لدى كوريا الشمالية صواريخ «تايبو دونغ-٢» قادرة على الوصول إلى أراضي الولايات المتحدة.

وأكد المسؤول الكوري الشمالي، أن الولايات المتحدة تهدد بلادنا بالأسلحة النووية، وهذا ينبغي أن يناقش أمام مجلس الأمن الدولي، وأضاف: خلال المقابلة التي أجريت في «بيونغ يانغ» نحن نصر على مسؤوليات الولايات المتحدة أيضاً. .

قال «ري»: إن بلاده تأمل في أن تكون الأمم المتحدة منصفة، لكنه قال: إن للولايات المتحدة نفوذاً على مجلس الأمن، إنها إحدى المناورات الأمريكية. انهم يحيكون الألاعيب، وأكد أن بلاده تريد حل الأزمة بالطرق الدبلوماسية لكن الكرة الآن في ملعب

انظروا إلى نبرة صوت أمريكا عندما تتحدث إلى كوريا الشمالية.. وإلى نبرتها عندما تتحدث إلى العرب.. وتساءلوا لماذا؟

واشنطن. . ، وقال ينبغي حل المسألة النووية بطريقة سلمية عبر التفاوض مع الولايات المتحدة، لكن الجانب الأمريكي يعارض مقترحاتنا، انهم يريدون حل المسألة عن طريق القوة. . وقال: إنهم هم الذين اوقفوا تزويدنا بـ«الفيول» وانتهكوا الاتفاقات الموقعة في ١٩٩٤ بين «بيونغ يانغ»، «وواشنطن».

مرة أخرى نضطر للوقوف أمام موقف كوريا الشمالية لأخذ العظة والموعظة!!

«كوريا الشمالية» ترد على انتهاك الولايات المتحدة لبنود أو لبعض بنود اتفاقية وقعت في عام ١٩٩٤ مع كوريا الشمالية. . . فتبادر وتعيد نشاطها النووي، وتعلن عن صواريخها. . بل وتعلن بملء فمها عن قدرة صواريخها لإصابة الولايات المتحدة في صميمها، وضرب المصالح الأمريكية في كل مكان، وتخطو خطوة للأمام فتطالب بمحاكمة الولايات المتحدة الأمريكية كونها يملك أسلحة دمار شامل نووي وكيماوي وبيولوجي وهي- أي أمريكا- تهدد كوريا الشمالية باستخدام هذه الأسلحة.

في المقابل تجتهد الولايات المتحدة لتعلن المرة تلو الأخرى، أنها لن تطرق المشكلة الكورية الشمالية، إلامن خلال الأبواب السياسية فقط، وانها لن تستخدم معها القوة!!

تبدو أنها معادلة صعبة التفسير. . فالعراق يعلن عن عدم تملكه لأسلحة دمار شامل، ويفتح حتى القصور الجمهورية للتفتيش وتوافق على كل شيء- وقد أخبرني بعض المطلعين على دقائق الأمور- ان العراق وافق أخيراً على توطين اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان، وسوريا، وغزة، وبعض مناطق الضفة الغربية!! كان يعارضه فيما مضى. . ومع هذا فالولايات المتحدة تضرب العراق، وتشعل حرباً قد تعرف بدايتها ولكن قد يغوص العالم كل العالم في أوحالها وقد تغيب البشرية كلها وراء غبارها!! دون التمكن من الوصول إلى نهاية!!

نعلم أنه لايوجد في جنوب آسيا دولة لليهود!! ولا يوجد مارد إسلامي يتململ



اعداد القوة يعني القوة بشقيها المعنوي والمادي... وكلاهما ان اجتمعا يرهبان أعداء الله وأعداءنا!!

قد يعود للحياة بين لحظة وأخرى، وقد لا يكون هناك مخزون استراتيجي نفطي في تلك المنطقة!!

قد تكون هذه الأسباب الآنفة الذكر هي ما يثني الولايات المتحدة، عن محاولة تجييش العالم خلفها، لضرب كوريا الشمالية. ولكننا نعتقد جازمين، أن هناك ثمة سبب آخر جوهري هو الذي يقف في مقدمة الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة تعد للعشرة قبل ان تقوم بأية خطوة تجاه كوريا الشمالية..

إنها معادلة الرعب!! فقد تكون كوريا الشمالية قادرة فعلاً على الوصول إلى مدن وولايات أمريكية، فضلاً عن مصالح أمريكية على امتداد هذا العالم والعصر..

معادلة الرعب هذه هي التي دفعت بالقوات البريطانية للتدفق في شوارع لندن ومطار «هيثرو»، وغيره من المواقع الاستراتيجية في الداخل البريطاني.. كل هذا لأن قناة الجزيرة أذاعت شريطاً مسجلاً لـ«أسامة بن لادن»!!

ترى هل كان عبثاً- تعالى الله سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً- ان يدعونا الحق سبحانه وتعالى **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم»** الأنفال / ٦٠.

فالقوة مهما كانت بسيطة «قوة» غير معرفة قادرة على ارهاب أعدائنا، وقادرة في الوقت نفسه على حماية العالم الإسلامي من كل طامع..

والقوة هنا لا تعني فقط القوة المادية، ولكن أيضاً القوة المعنوية والروحية.. بل إن اعدادهما جنباً إلى جنب أمر شديد الوجوب..

فالمسلم عليه أن يركن إلى جنب الله سبحانه وتعالى وهو يردد قوله تعالى: **«ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون»** الأنفال / ٥٩، فالله سبحانه وتعالى يملك نواصيهم وله جنود السموات والأرض، ولا يعلم جنوده سبحانه وتعالى إلا هو.. وعلى المؤمن أن يشعر بمالا يدع مجالاً للشك، أنه جندي في هذا الجيش الذي لا يعلم عدده ولا كنهه إلآ الله سبحانه وتعالى..

بعد هذه المشاعر الصادقة المؤمنة يأتي دور الاعداد المادي الذي يُرهب به الأعداء.. الذين يتربصون بالأمة الإسلامية الدوائر..

لقد رفضت كوريا الشمالية قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية حالة أزمتها النووية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قائلة: إنه «تدخل في شؤوننا الداخلية».

وسخرت وكالة الأنباء المركزية الرسمية لكوريا الشمالية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووصفتها بأنها «كلب أمريكا المدلل»، وقالت: إن «بيويجبانج» لا يقع على عاتقها أي التزامات قبل الوكالة منذ انسحابها من معاهدة حظر الانتشار النووي الشهر الماضي.

واضافت الوكالة في بيان: «إذا كانت الوكالة الدولية للطاقةالذرية ترغب في القيام بمهمتها كجهاز للأمم المتحدة، فإن عليها أن تقيم دعوى على التهديد النووي الأمريكي غير المشروع لشبه الجزيرة الكورية، وليس على ممارستنا لحقوقنا وإجراءاتنا المشروعة»!!

واتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بخرق اتفاق الهدنة الذي وضع حداً للحرب الكورية قبل خمسين عاماً، وذلك بسبب زيادة عدد جنودها في المنطقة الفاصلة بين الكوريين.

الموقف الأمريكي المتناقض من العراق وكوريا الشمالية، يحمل في حقيقته دعوة للعقلاء في كل دول العالم إلى التسلح.

فالسلاح وحده هو الذي يتحكم بنبرة صوت «جورج بوش»، وهو يتحدث إلى العراق وإلى كوريا الشمالية!!

فالعراق الذي يقول المفتشون الدوليون: إنه خال من أسلحة الدمار الشامل يضرب مع رفض الحوار معه.

أما كوريا الشمالية التي تستعرض قواها وصواريخها، وتعلم تملكها لقنابل نووية، فـ«جورج بوش» يتودد ويعلن المرة تلو الأخرى، انه لن يطرق إلا الأبواب الدبلوماسية والسياسية في حل الأزمة..

الجار قبل الدار



كيف يكونُ حُسْنُ الجِوار؟

بقلم/سليمان الرومي

أوصى الإسلام بالاهتمام بحق الجار والاعتناء به، والجار هو كل مجاور لك عن اليمين وعن الشمال إلى أربعين داراً، فكل هؤلاء جيرانك، لهم عليك حقوق وعليهم واجبات..

ولقد كان العرب في الجاهلية والإسلام يحمون الجار ويتفاخرون بحسن الجوار، وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار.

قال تعالى:

«**وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة**» سورة التحريم/ ١١

قال تعالى: «**واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب**» سورة النساء/ ٣٦.

أيها الوالدان: علّما أبناءكما، أن الجار الصالح أخ لك ويفرح لك ويحزن لك، ويعرف عيوبك، ويعرف معروفك وحفظوهما الآيات والأحاديث التي تتكلم عن الجار، لأننا الآن في هذه الفترة محتاجون إلى الجار الصالح، وقصّا عليهم قصصاً من السيرة، وقصصاً من الواقع الذي نعيش فيه الآن في الوقت الحاضر، ليرى الوالد يزور جاره ويقدم له الخدمات المعنوية أو المادية.

وصدق رسول الله ﷺ، إذ يقول: «أربع من السعادة، وذكر منها الجار الصالح، ثم قال: «أربع من الشقاوة: وذكر منها الجار السوء» رواه ابن حبان في صحيحه.

وكان رسول الله ﷺ، يتعوذ من جار السوء، فيقول «اللهم إني أعوذ بك من جار السوء، في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول» رواه ابن حبان في صحيحه.

يقول النبي ﷺ «خير الجيران عند الله خيرهم لجاره» صححه ابن خزية وابن حبان.

يقول الشاعر:

جاورت شيبان فاحلولي جوارهم
إن الكرام خيار الناس للجار

يقول الشاعر:

اطلب لنفسك جيرانا تجاورهم
لا تصلح الدار حتى يصلح الجار

يقول الرسول ﷺ «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه وهناك أحاديث كثيرة تتكلم عن الجار.

- الدار لا تصلح حتى يصلح الجار

يلومونني ان بعت بالرخص منزلي
ولم يعرفوا جاراً هناك ينغص
فقلت لهم كفوا الملام فإنها
بجيرانها تغلو الديار وترخص

- فهناك أنواع من الجيران، وهم ثلاث أنواع:

- جار مسلم قريب، وله ثلاث حقوق: حق الإسلام، وحق الجوار، وحق القرابة.

يجب على الجار إلقاء السلام على جاره، وعيادته في مرضه، وغض البصر عن أهله، والتجاوز عن ذلاته، ومشاركته في فرحه وحزنه

كان العرب يحمون الجار ويتفاخرون بحسن الجوار، وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار

- وجار مسلم، فله حقان: حق الإسلام، وحق الجوار.
- وجار كافر، فله حق واحد، وهو حق الجوار.

آداب يجب علينا أن نتبعها ونعلمها للأبناء ومنها

- ابتداء الجار بالسلام إذا لقيه، مع السؤال عن حاله، والبشاشة في وجهه.
- عيادته في مرضه، والمسارعة إلى إسعافه عند الحاجة أو الاستدعاء.
- تعزيته عند إصابته بمصيبة، أو حلول كارثة به، أو وفاة عزيز عليه، وفتح بيته لذلك إن استدعى الأمر، والقيام معه في عزائه وإعانته على شدائده ونوائبه.
- مشاركته في فرحه وتهنئته عند حلوله، ومحبة الخير له، والسرور لسروره.
- الصفح عن زلاته وسقطاته والتغاضي عن تقصيره وسيئاته، ومعاتبته برفق على هفواته.
- التلطف في معاملة أبنائه، والإحسان إليهم، والرفق بهم، ونصيحتهم بالمعروف.
- غض البصر عن أهله، وتجنب متابعة أسراره، والحفاظ على حرمته، وملاحظة داره عند غيبته
- غض الصوت تجنباً لمضايقته وخفض صوت المذياع والرائي خصوصاً في أوقات راحته.
- تجنب إيذائه بتضييق الطريق عليه، أو طرح الأقذار قرب داره، أو التجاوز على حدوده، أو التطاول عليه في البنيان، فتحجب عنه الشمس والهواء.
- بذل النصيحة له، والإخلاص في مشورته، وإرشاده إلى ما يجهله من أمر دينه ودنياه.
- تحمل الأذى منه، والصبر على جفائه وإعراضه.
- بذل المعروف له، وإعانته بالنفس والمال، وإهداؤه من طعام داره وفاكهته، وتلبيته في قضاء حوائجه.

الجيران ثلاث: جار مسلم قريب، وجار مسلم، وجار كافر، ولكل منهم حقوق

أحاديث في إكرام الضيف

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يأبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك» رواه مسلم.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: «يانساء المسلمات: لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بي من بات شبعان، وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن.

قال الإمام الغزالي في الاحياء: وجملة حق الجار أن يبدأه بالسلام، ولا يطيل معه الكلام، ولا يكثر السؤال عن حاله «لأن ذلك قد يحرجه ويعوده في المرض ويعزيه في المصيبة، ويقوم معه في العزاء، ويهنئه في الفرح، ويظهر المشاركة في السرور معه، ويصفح عن زلاته، ولا يتطلع من السطح إلى عوراته، ولا يضايقه في وضع الجذع على جداره، ولا يصب الماء أمام داره، ولا يضيق طريقه إلى داره، ويستر ما ينكشف له من عيوبه وأخطائه، ولا يغفل عن ملاحظة داره عند غيبته، ولايسمع عليه كلاماً، ويغض بصره عن حريمه، ولا يديم النظر إلى خصوصياته، ويتلطف مع أولاده في الكلام، ويرشدهم إلى ما يجهلونه من أمور الدين، ولهم مع ذلك جميع الحقوق التي هي لعامة المسلمين».

جولة في كتاب

الحقيقةُ المُرَّةُ :

كيف قامت دولة إسرائيل ؟؟

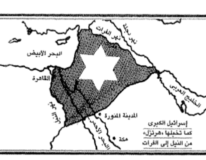
تأليف: كامل الشرقاوي
قراءة وعرض: يوسف شهير

أستطيع أن أؤكد على أن جميع الدراسات والكتب، التي تعرضت لهذا الموضوع «قيام إسرائيل» اتفقت على شيء واحد، وهو أن ضعف الأمة الإسلامية وتفرقها وتمزقها، كان من أهم الأسباب وأخطرها في قيام هذا الخطر المعروف بـ«إسرائيل» بين ظهرينا.

ولقد أضاف مؤلف الكتاب الذي بين أيدينا «الحقيقة المرة: كيف قامت دولة إسرائيل؟؟» حقيقة أخرى، وهي الدور الذي لعبه عملاء الصهيونية، وهم الماسونيون والعلمانيون في سبيل إقامة دولة إسرائيل، ويؤكد المؤلف هذا بقوله: «بل إنني أجزم هنا وأؤكد بأنه لولا هؤلاء العملاء؛ لما قامت إسرائيل، ولما أصبح لها وجود أوكيان».

الحقيقةُ المُرَّةُ :

كيف قامت دولة إسرائيل ؟؟



الطبعة الثانية

تأليف
عميد متقاعد
كامل الشرقاوى

السؤال الذي هو عنوان الكتاب؛ سؤال جريء «كيف قامت دولة إسرائيل؟؟» وهو سؤال متكرر بشكل أو بآخر، لكن السؤال الأكثر جرأة وأهمية. «لماذا قامت إسرائيل في قلب أمتنا؟؟».

كانت البادية عندما «دخل اليهود لأول مرة أرض فلسطين مع «يشوع بن نون» عام ١٢٦٠ قبل الميلاد، ثم أنشئت أول مملكة لإسرائيل حكمها الملك «طالوت» عام ١٠٢٠ قبل الميلاد، ثم أعقبه سيدنا داود عام ١٠١٠ قبل الميلاد، ثم سيدنا سليمان بن داود عام ٩٧٠ قبل الميلاد. وبعد وفاته انقسم اليهود على أنفسهم وكونوا دولتين، إسرائيل ويهوذا، وعجزوا أن يعيشوا مع أنفسهم في سلام، وقامت دولة إسرائيل في الشمال وبقيت ٢٠٩ سنة، وانتهت عام ٧٢١ قبل الميلاد على أيدي الآشوريين، وقامت دولة يهوذا في الجنوب وعاصمتها أورشليم وعاشت ٣٤٣ سنة وانتهت عام ٥٨٧ قبل الميلاد على أيدي البابليين تحت قيادة «بوختنصر».

لماذا ترك اليهود فلسطين؟؟

اليهود لا أحد يطيقهم في العالم، لأنهم أهل شر وحقد وحسد وضغينة وفساد ومكر ووقيعة بين البشر، لأن الجبن في دمهم، حب التملك والجشع يطغى على تفكيرهم ويسيطر على مشاعرهم.

لذلك لم يروقوا للرومان، فضيقوا عليهم، فهاجروا وقاموا بثورة ضد الحكم الروماني، فانتقم منهم الجنود الرومان شر انتقام، فهرب اليهود إلى

البابا «جريجوري» يهاجم التلمود الذي يطعن في شخص المسيح والمسيحية، ويرجع أسباب الحروب بين أوروبا إلى مكائد اليهود

الدول المجاورة خوفاً من بطش الرومان.

ومن شدة الخوف؛ هاجر اليهود إلى أوروبا، لكنهم بالرغم من هذه الهجرة والتشتت في أنحاء العالم حافظوا على عاداتهم، وحاولوا بشتى السبل تحقيق أمرين:

الأول: جمع المال والذهب، وشراء العقارات والأراضي والأملاك.

والثاني: الوصول بأي شكل إلى أعلى المناصب والمراكز الهامة في البلاد التي يستوطنون فيها.

ولأنهم أهل فساد وإفساد، كانوا دائماً مصدر الفوضى والفساد والدسائس والمكائد، والانحلال والمجون واللهو والترف وتجارة المخدرات والخمور والدعارة وتجارة

تميز اليهود بالوصول لأعلى المناصب لتنفيذ دسائسهم ومكائدهم وشيوع الانحلال والمجون واللهو في العالم

الرقيق الأبيض!!

لذلك ضاقت أوروبا بهم وبتصرفاتهم التي لا تطاق، فقامت أكثر من دولة أوروبية بطردهم شرطردة.

يقول المؤلف في هذا الشأن: «وفي عام ١٢١٠ ميلادية عقد اجتماع كنائسي لانقاذ الموقف، عرف باسم «اجتماع لا ترين الرابع»، واتخذ رجال الكنيسة الكاثوليكية قرارات هامة، لوقف النشاط اليهودي المريب، والحد من نشاطهم الخطير في مجالات التجارة والصناعة، وخاصة فرنسا، وانجلترا، وأسبانيا، وإيطاليا، ويوغوسلافيا.. وغيرها.

وفي عام ١٢١٥ ميلادية أصدر البابا «أنوسنت الثالث» بابا روما أمراً شرعياً يحتم على اليهود، أن يضعوا على ملابسهم شارات تميزهم عن بقية المواطنين، وبذلك يمكن للمواطنين الحذر واتخاذ الحيطة منهم.

وضاق بابوات روما من اليهود وتصرفاتهم، فأصدر البابا «جريجوري» التاسع عام ١٢٥٢ ميلادية إعلاناً صريحاً يهاجم فيه التلمود الذي يطعن في شخص المسيح والمسيحية، وتشكلت لجنة بابوية للتحقيق في أسباب الحروب الكثيرة بين دول أوروبا المسيحية، بعدما تبين أن لليهود ضلع كبير في إشعالها..

«لقد وقعت بين دول أوروبا حروب وفتن كثيرة، ثم ظهرت الحروب الصليبية بين المسلمين والمسيحيين، وكانت جميعها بسبب دسائس اليهود».

نعود إلى السؤال الأكثر جرأة، وهو: «لماذا قامت دولة إسرائيل في قلب أمتنا؟».

إن العالم منذ القرن الثالث عشر الميلادي، وهو يغلي ويطفح غيظاً من أفعال اليهود، لذلك قرروا جميعاً التخلص منهم، وكانت فكرة «الوطن القومي» هي أقرب وأعظم الأفكار لتحقيق هذا الحلم الكبير، فكل المصائب كانت من فعل أيديهم، من أول ذبح أطفال الإنجليز، إلى تلويث الآبار المائية في ألمانيا بالميكروبات إلى تزوير العملات الذهبية، وتخريب الاقتصاد الأوروبي، فلجأوا إلى بولندا، لأن ملك بولندا «كازيمير الأول» كان متزوجاً «استركا» اليهودية، فعاثوا في البلاد وسيطروا على اقتصادها، وبلغوا شأناً كبيراً فيها.

وليس من حيلة شيطانية إلا وخطرت لليهود وخططوا لها، فهم أبالسة وشياطين. لذلك قرروا تكوين منظمات سرية لنقل نشاطهم الجهنمي من العلن إلى الخفاء، وتحويل عملهم إلى أنفاق سرية تحت الأرض، لضمان نجاح ما يخططون له، وعدم تعرضهم مرة أخرى للأذى بالاصطدام بالحكومات من ناحية، وبالشعوب التي تكرههم أشد الكره، وتشمئز منهم أشد الاشمئزاز، وكذلك جعل تلك الحركات السرية أقنعة يتسترون خلفها، وتنسب إليها لا إلى

اليهود كما كان دائماً؛ كل التهم والجرائم التي يرتكبونها إذا انكشفت.

وعلى ذلك، يمكن تأويل المسميات الظاهرة للحركات العالمية، مثل: الماسونية، والعلمانية، وحتى الماركسية، والفاشية، والشيوعية، والصهيونية... وغيرها، على أنها أسماء مختلفة لشيء واحد هو «اليهودية»، فكل هذه الحركات تنتسب لـ«اللادين»، و«اللاخلق»، و«اللارحمة»، و«اللاوطن»، و«اللاانتماء»، وكلها من سم واحد وأفعى واحدة.

إن أوروبا عندما غرست خنجرها المسموم «إسرائيل» في خاصرة الأمة، أصابت أكثر من هدف في مقتل بضربة واحدة؛ تخلصت من هَمِّ اليهود إلى الأبد، فقد أصبح لهم وطنهم، وشغلت العرب والمسلمين عنها بهذا الهم وإلى الأبد، سددت للإسلام ضربة قاصمة في القلب مميتة فحولت عداءها وحقدها إلى اليهود الذين لا إلّة ولا ضمير ولا وازع ولا خلق لهم.

لاشك أن المخطط الصهيوني الذي رسمه اليهود للسطو على دولة فلسطين، كان قوياً ومحكماً، ولو طبق على أية دولة في العالم، مثل: سويسرا أو بلجيكا أو غيرها لحقق نجاحاً، أكثر مما حققه مع الفلسطينيين.. فالفلسطينيون نجحوا في المقاومة إلى يومنا هذا. لقد كان المخطط الصهيوني يرمي إلى إذابة الشعب الفلسطيني بين الشعوب العربية خلال ٢٠ أو ٣٠ سنة. ولكن والحمد لله لازال الفلسطينيون يقاتلون ويجاهدون بالرغم من النظم العلمانية العميلة في الدول العربية المجاورة- على قول المؤلف- بل أصبح الشعب الفلسطيني أقوى مما كان وأكثر تماسكاً وترابطاً ونظاماً وتعليماً، وزادت نسبة التعليم والثقافة وتحسنت ظروف المعيشة، وتكونت لديه تنظيمات عسكرية ومدنية تنبئ بكل ما هو خير بإذن الله.

ولا ينكر أحد أن من أهم الأسباب التي ساعدت على قيام دولة إسرائيل، هو نجاح التنظيمات السرية وخاصة الماسونية، وأن عملاء الصهيونية من الماسونيين والعلمانيين قد لعبوا دوراً خطيراً؛ من أجل قيام إسرائيل. ويؤكد المؤلف ويجزم، أنه لولا الحكام الماسونيون العلمانيون.. لما قامت إسرائيل.

يبقى شيء في غاية الخطورة والأهمية، وهو أن ما تقوم به إسرائيل الآن في فلسطين بتنسيق تام مع أمريكا، كانت بدايته في عام ١٩٣٦ عندما شارك الإخوان المسلمون إخوانهم في فلسطين الجهاد ضد الجماعات الإرهابية اليهودية، ولولا تدخل الدول الأوروبية بمد تلك الجماعات بأحدث الأسلحة لما قامت إسرائيل نهائياً، ولما قدر لها أن تظهر في الوجود.. تعلم إسرائيل هذه الحقيقة علم اليقين، وحركة الإخوان المسلمين نشأت في أفغانستان على يد «أبو الأعلى المودودي»، وحركة الجهاد الإسلامي كانت تستمد قوتها من أفغانستان، لذلك، وبعد القضاء على المد الإسلامي في الدول العربية بمساعدة المخابرات الأمريكية، كان لابد من قطع كل أواصر الصلة بين المجاهدين الأفغان وإخوانهم في فلسطين والدول العربية. لذلك قامت أمريكا باحتلال أفغانستان، لتمكين إسرائيل في انهاء المرحلة الأولى من مشروعها الاستعماري الاستيطاني في المخطط الكبير، لإقامة إمبراطورية صهيون الكبرى، والتي تمتد من الفرات إلى النيل، ويكفي على ذلك دليل أن لكل زعيم من زعماء العرب العملاء، وعلى رأسهم ياسر عرفات منتجع ومزرعة ومسكن فاخر ورصيد كبير في البنك في الولايات المتحدة الأمريكية قائد المرحلة الأولى في المخطط الصهيوني حتى الآن، والله أعلم بما سيأتي. ولم لا وأمريكا منذ نشأتها وهي منفى للصوص وقطاع الطرق والقتلة والمجرمين في بلادهم!!؟.

المخطط الصهيوني كان يرمي بإذابة الشعب الفلسطيني بين الشعوب العربية خلال ٣٠ عاماً، ولكنه عجز عن ذلك

ياصاحب الجوال

شعر/شريف قاسم

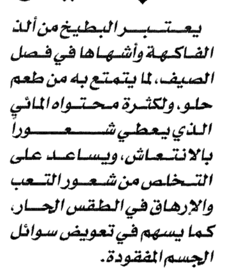


ياصاحب الجَّوالِ ويحكَ هاهنا
بيت الإلهِ وقد دخلتَ حِماهُ
فاخشع رعاكَ اللَّهُ وامكثْ قانتاً
ودع الذي يملي عليكَ أذاهُ
جَوَّالك المحمول فيه فتنة
قد مسَّها الشيطانُ ما أشقاهُ
زيف الرنينِ وفيه نغمات الهوى
محمولة بالإثم موسيقاهُ
قطع الخشوع على المُصلِّي وانبرى
إبليسه فرحاً بما أدَّاهُ
المسجدُ الفياضُ بالنور الذي
يغشى المصلّي إذْ دَنَتْ قدماهُ
ووقوف قلبك يا أخي في ظلّه
وقدومُك الغالي إلى دنياهُ
تستلهمُ الرحماتِ من ربِّ الورى
متلهفاً ترجو هناك رضاهُ
وإذا بها الأنغام يقطع لحنها
صفوَ الفؤادِ وعكّرت نجواهُ
ألوم آلاتٍ صنعن لحاجةٍ!!
واسُتعملت- خطأ- فمنْ يرضاهُ؟!!
يا صاحبَ الجوَّالِ أغلِقهُ إذا
ما جئت مسجدنا يَثبْكَ اللّهُ

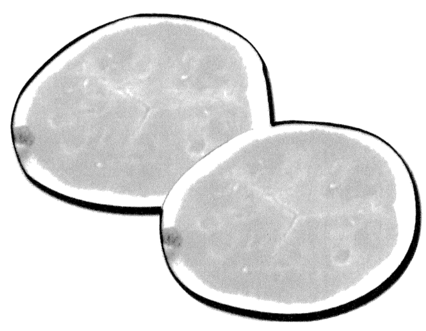


مع اقتراب الصيف..

البطيخ يقيك من السرطان



يعتبر البطيخ من ألذ الفاكهة وأشهاها في فصل الصيف، لما يتمتع به من طعم حلو، ولكثرة محتواه المائي الذي يعطي شعورا بالانتعاش، ويساعد على التخلص من شعور التعب والإرهاق في الطقس الحار، كما يسهم في تعويض سوائل الجسم المفقودة.



واكتشف الباحثون، أن البطيخ جيد لمادة «اللايكوبين» المضادة للأكسدة، التي تعد من أفضل المواد الواقية من السرطان، لذلك فهو يسهم في حماية الإنسان من أشكال معينة من الأورام السرطانية الخبيثة.

الأطباء ينصحون مرضى ارتفاع ضغط الدم بتجفيف قشر البطيخ ثم طحنه ثم تناوله يومياً

وينصح الأطباء المرضى، الذين يعانون من ارتفاع مستوى «الكوليسترول» في الدم، بتناول البطيخ لعدم احتوائه على «الكوليسترول» أو أي نوع من أنواع الدهون، فهو أحد أنواع الفاكهة الخالية من الدهون، الغنية بالعناصر الغذائية، إذ يحتوي على كميات كبيرة من فيتامين «أ»، وعناصر الكالسيوم والحديد، والألياف الغذائية الضرورية لليونة الأمعاء، فضلاً عن الماء [illegible] ٩٢٪ من وزنه، لذلك فهو يعتبر ترياقاً كاملا للعط[illegible]، ويسد النقص في سوائل الجسم المفقودة أثناء التمارين الرياضية.

وحسب خبراء التغذية، فإن كوبين من البطيخ المقطع يحتويان على ٨٠ سعراً حرارياً وجرامين اثنين من الألياف الغذائية و٢٥ جراماً من السكريات، إذ تشكل الكربوهيدرات الكلية ٩٪ من وزنه، فضلاً عن ٢٥٪ من القيمة اليومية لفيتامين «سي» و٢٠٪ من القيمة اليومية لفيتامين «أ»، وفوق هذا مادة «اللايكوبين» المضادة للسرطان.

والجدير بالذكر، أن الأطباء في الصين ينصحون مرضى ارتفاع ضغط الدم بتجفيف قشر البطيخ، ثم طحنه حتى يتحول إلى مسحوق يؤخذ منه عشرون جراماً، ويقلب جيداً في الماء، ويغلى على النار لمدة خمس دقائق، ثم يحتسيه المريض يومياً لمدة لا تقل عن شهر دون توقف.

وكذلك ينصحون مرضى التهاب الكلى المزمن بتقطيع قشر البطيخ قطعاً صغيرة جداً، ثم وضعها في الماء، وتقليبها على النار، إلى أن تتحول إلى عجينة تحفظ في وعاء زجاجي محكم الإغلاق، ويتناول منه المريض ملعقة واحدة يومياً على الريق لمدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع..

وفيما يتعلق بمرضى الاحتباس البولي والاستسقاء، فعليهم تقطيع قشر

شركة أمريكية تطوّر ماسحاً ضوئياً لفحص أورام الثدي

طورت شركة «دوبي ميديكال سيستمز» الأمريكية ماسحاً ضوئياً يمكنه المساعدة في تحديد ما إذا كانت الأورام في الثدي حميدة أم خبيثة، دون الحاجة إلى أخذ عينة من الورم لفحصه.

وسيجنب هذا الماسح الضوئي السيدات المزيد من الفحوص، للتأكد من إصابتهن بالسرطان من عدمها، إذ تظهر الأورام الخبيثة في الأشعة السينية كظلال سوداء، متقدماً بذلك على جهاز آخر يكشف الأورام، لكنه لا يستطيع تحديد ما إذا كانت حميدة أو خبيثة.

وينفذ الماسح الضوئي إلى شبكة الأوعية الدموية، التي تغذي الأورام بالأوكسجين والمواد الغذائية، وعادة ما يكون للورم السريع النمو شبكة كثيفة من الشعيرات، كما تظهر المنطقة المصابة بالسرطان كنقطة قائمة، ويمكن أن تتشابه المنطقة المشكوك في إصابتها في الفحص بالأشعة السينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاختبارات الأولية، التي قارنت الماسح الضوئي الجديد مع الأساليب التقليدية، أظهرت أن هذا الماسح يمكن أن يخفض عدد الإنذارات الخاطئة بنحو ٧٠٪.

ويعتبر هذا الاختراع مفيداً بشكل خاص للشابات اللواتي تزداد كثافة أنسجة الثدي لديهن، الأمر الذي يزيد من صعوبة اكتشاف طبيعة الورم، من خلال الفحص بالأشعة السينية.



البطيخ قطعاً صغيرة، ثم وضعها في الماء، وتقليبها على النار، ويضاف إليها إما شرائح رقيقة من الطماطم أو بياض لبيضة «واحدة» بعد فصله، ويترك على النار «٥» دقائق، ثم يشرب بارداً، على أن يتم ذلك يومياً ولمدة لا تقل عن شهر.

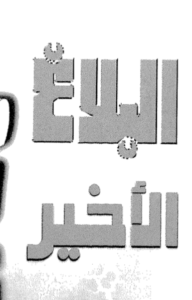
وتعليقاً على هذا البحث والدراسة، قال المهندس «منير شيحة» في النباتات الطبية «قمنا بإعداد الدراسات والأبحاث على الجزء الذي يؤكل فقط، فوجدنا أنه يحتوي على نسبة عالية من الماء تصل إلى حوالي ٩٠٪ وحوالي ٧٪ مواد سكرية، كما يحتوي أيضاً على فيتامين «أ» الذي يحمي الجسم من العشى الليلي، كذلك يحتوي على نسبة قليلة من الكالسيوم والفسفور والحديد.. ، ولكن بشكل عام البطيخ فاكهة منشطة ومبردة، وتساعد على إدرار البول، وكذلك كملين وملطف للجهاز الهضمي».

ولقد أثبتت دراسة علمية أمريكية حديثة، أن ثمار البطيخ وبذوره وقشره مفيدة لحصى الكلى والمثانة، بل ويزيد من إدرار اللبن عند الأمهات المرضعات، وهو ملطف للأنسجة المخاطية، أما لب البطيخ فيحتوي على ١,٢٧ بروتين و٥,١٥٪ كربوهيدرات و٤٢٪ دهون.

إلا أن احتواء البطيخ على نسبة عالية من الألياف الكثيفة، قد يسبب لبعض الأفراد متاعب بالجهاز الهضمي، خاصة الذين لديهم اضطرابات بالقولون، أو حساسية بالأمعاء. لذلك يفضل أن يتناولوه عن طريق مص قطع صغيرة من مكعبات البطيخ مباشرة، وعقب وجبة الطعام حتى لا يرهقوا المعدة والأمعاء.

أما إذا تم تناول قطع البطيخ دون مصها، فينصح بعدم أكلها مباشرة عقب وجبة الطعام، حتى لا تكون سبباً في عسر الهضم، ويفضل تناوله بعد الأكل بفترة زمنية.

البطيخ ملطف للجهاز الهضمي، وقشره مفيد لحصى الكلى والمثانة

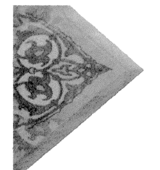


الرئيس المنبوذ

يعتبر أول المنتصرين في الحرب التي تشنّها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق هم الشعب العراقي المغلوب على أمره. ولاحظنا على شاشات التلفزة الفرحة العارمة للمواطنين العراقيين في المناطق التي دخلتها القوات الأمريكية في صفوان والبصرة وشمال العراق، أما المتباكين على طاغية العراق أو كما يدّعون على شعب العراق، ليتهم يسألون الأربعة ملايين عراقي المهاجرين في شتى أنحاء العالم.

وكما ذكرت إحدى المواطنات العراقيات في المهجر، أن الحرب لو كانت ضحاياها خمسة آلاف عراقي، فالمهم هو الخلاص من نظام «صدام حسين»، لأنه يوميّاً يقتل العشرات، وهؤلاء الخمسة آلاف ضحايا الحرب سيقتلون حتماً على يد أزلام «صدام حسين».

وكما قال أحد المحللين السياسيين العرب، أن معظم الدول العربية تتمنى زوال «صدام حسين»، ولكنها لم تُفصح عن ذلك. وهذا صحيح، فمعظم الدول عانت من هذا المجرم، الذي منذ أن تولّى الحكم أغرق المنطقة في الحروب، وشتت الدول العربية، ويمارس الإرهاب بزرع أزلام مخابراته في معظم الدول العربية، وتأليب الشعوب على أنظمتها، وتنفيذ العمليات التخريبية في معظم الدول العربية، وإلا ما هو السبب الذي لم تطأ قدم أي رئيس عربي العراق منذ اثنتي عشرة سنة؟ ألا يعني هذا أنه مكروه من شعبه وباقي الشعوب.





من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: **﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾**

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية لمختلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتدين الجدد لمبادئ الإسلام، ودورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لتربية النشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟









حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ ، خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ ، الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ ، الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ ، الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت